



ربيع استثمارات
يعيد الكهرباء
إلى شبكات
ريف حلب

13



مشهد من مدينة جوما في فيلم لسا عم تسجل (السا عم تسجل فيلم)

وثائقية المعارضة وروائية النظام هكذا تنقل السينما السورية الحرب

ملف العدد



02

أخبار سوريا

بوصلة تنظيم "الدولة" تتحول
إلى صحراء البادية

03

أخبار سوريا

تحرك روسي قبيل "أستانة"..
هل نشهد حلحلة سياسية في
سوريا

04

تقارير مراسلين

أجور المواصلات ترتفع
عشوائيًا في دمشق
مع غياب المحروقات

05

تقارير مراسلين

مزارعو درعا
يزيلون المحولات الكهربائية

07

فعاليات ومبادرات

ما دور المنظمات المدنية
بسد ثغرة البطالة في إدلب

19

رياضة

سوق انتقالات
ساخن
أسعار اللاعبين
تحت رحمة
إشاعات الصحافة



الحياة
الثقافية
في إدلب..
خطوات
نحو التعافي

السورية، تحدثت شيلان
بلكنتها الشامية عن حي
ركن الدين الدمشقي، قلعة
الكرد "المشومين"، المتمازجين
بالبيئة الشامية، "لا تكاد تجد
فروقا.. هم شوام بامتياز".

شيلان البوطي (32 سنة)،
شابة سورية من كرد دمشق،
والدها من "المشومين"،
الصفة التي يطلقها الكرد

يكافح سكان إدلب لتحقيق
أهداف الحرية والنهضة
المجتمعية التي نادوا وأمنوا
بها، مع مطلع الثورة
السورية، وكانت الثقافة
والقراءة حاضرة منذ البداية
كوسيلة وغاية.

بعد أن أحضرت إبريق الشاي
وطبقًا من الحلوى المشهورة
عند الكرد "الكليجة"، كما
يطلقون عليها في الجزيرة

السوريون على أبناء جلدتهم
في الشام، بينما تنحدر
والدتها من مدينة عامودا التي
تنتمي لكرد الشمال.

حي ركن الدين الممتد على
طول السفح الجنوبي لجبل
قاسيون المطل على العاصمة
دمشق، تقطنه غالبية كردية،
اندمجت في المجتمع الدمشقي
وتأثرت بعاداته وتقاليده
وحتى في طريقة اللباس،



14

بوصلة تنظيم "الدولة" تتحول إلى صحراء البادية

على الضفة الغربية لنهر الفرات، انطلاقاً من جيوب في صحراء البادية السورية، يستعيد تنظيم "الدولة الإسلامية" نشاطه العسكري، بعد أسابيع من إعلان القضاء عليه من قبل "قوات سوريا الديمقراطية" (قسدا)، بالسيطرة على منطقة الباغوز الواقعة بريف البوكمال شرق نهر الفرات.

عنصر من تنظيم الدولة الإسلامية في معارك شرق سوريا - 2018 (أعماق)



عنب بلدي - خاص

صحراء البادية السورية على قوات الأسد فقط، بل يبرز إلى جانبها تشكيلات "رديفة" يتصدرها "لواء القدس" الفلسطيني، الذي طالته الكمائن وقُتل عدد من عناصره، آخرهم في 24 من نيسان الحالي. وكان التشكيل العسكري أعلن، في أيلول 2018، دخوله العمليات العسكرية ضد التنظيم في البادية، وعرض تسجيلات مصورة أظهرت توجه قواته إلى الريف الشرقي لحمص، ومحيط دير الزور من الجهة الغربية.

ويعتبر "لواء القدس" من أبرز الميليشيات المقاتلة إلى جانب قوات النظام في حلب، ويحمل شعار "فدائية الجيش العربي السوري"، تأسس في عام 2014 بقيادة المهندس محمد سعيد، وينحدر معظم مقاتليه من مخيم "باب النيرب" للاجئين الفلسطينيين، في المحور الشرقي للمدينة.

وكانت آخر العمليات العسكرية التي شارك فيها في محافظة القنيطرة، والتي شهدت اتفاقاً بين النظام والمعارضة أخلت فيها الأخيرة جميع مواقعها دون قتال.

وتلقى عناصر التشكيل مؤخراً تدريبات من قبل الجيش الروسي، وهو ما أكدته وسائل الإعلام الروسية، بينها وكالة "ANNA news" التي نشرت، في 27 من كانون الثاني الماضي، صوراً من عمليات التدريب في مدينة حلب، وقالت إن مدربين روس يعلمون "لواء القدس" على الأساليب القتالية في مدينة حلب.

التي تطال قوات الأسد في المنطقة، إلا أن وتيرتها ازدادت بشكل كبير بعد إنهاء نفوذ التنظيم شرق الفرات بشكل كامل. وبحسب ما رصدت عنب بلدي، تجاوزت هجمات تنظيم "الدولة" ضد قوات الأسد في البادية ست هجمات، كان أبرزها في 22 من آذار الماضي، بمقتل ستة عناصر روس، إثر كمينين في بادية السخنة بريف حمص الشرقي، وتبعها في 8 من نيسان العام الحالي مقتل ضابطين روسيين عرضت جثتيهما وكالة "أعماق" التابعة للتنظيم.

وإلى جانب ما سبق أعلن تنظيم "الدولة" مقتل 20 عنصراً من قوات الأسد بينهم ثلاثة ضباط، بكمين وقعوا فيه قرب جبل "البشري" شرق مدينة السخنة في بادية حمص، 19 من نيسان الحالي، بينما أعلن فصيل "لواء القدس" الفلسطيني فك الحصار عن 500 عنصر من قوات الأسد في منطقة البادية، في الكمين ذاته.

وتعطي التطورات التي تشهدها منطقة البادية السورية مؤشراً على تجدد نشاط تنظيم "الدولة" العسكري، خاصة بعد الإعلان عن انتهاء نفوذه شرق الفرات على يد "قسد".

وتعتبر المعارك التي تقوم بها قوات الأسد في البادية الأصعب قياساً بباقي المناطق، لوعورة تضاريس المنطقة، والمساحة الواسعة التي يتنقل فيها مقاتلو التنظيم، والتي تعتبر بيئة خصبة لنشاطه العسكري.

"لواء القدس" رأس حربة في المعارك لا تقتصر العمليات العسكرية في

لهجمات يقوم بها بين الفترة والأخرى، ويعلن من خلالها مقتل عناصر من قوات الأسد. قوات الأسد أعلنت بعد أشهر من سيطرة التنظيم بدء عملية عسكرية واسعة النطاق لاستعادة المنطقة، إلا أنها لم تحرز أي تقدم، رغم استقدامها لعدة قوات مساندة إلى المنطقة على رأسها "لواء القدس" الفلسطيني، فالتنظيم يعتمد في المنطقة المذكورة أسلوب الكر والفر، وعدم التحصن بمنطقة بعينها، كي لا يكون عرضة للاستهداف المباشر. ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف الهجمات

أطراف منطقة السخنة حتى حدود مدينتي البوكمال والميادين في دير الزور، ويتخذ من تلك المناطق جيوباً صغيرة ومتفرقة، وتتركز عملياته على شكل هجمات سريعة وخاطفة ضد قوات الأسد على امتداد البادية السورية.

خسائر كبيرة للنظام

منذ شهر نيسان 2018 سيطر تنظيم "الدولة الإسلامية" على مواقع في محيط مدينة السخنة بريف حمص الشرقي، دون أن يثبت نفوذه في هذه المواقع، والتي جعل منها منطلقاً

يتمثل النشاط العسكري بسلسلة هجمات وكمائن تدرج في إطار العمليات الخاصة بـ "ولاية حمص"، لا تستهدف القوات الكردية بل قوات الأسد والميليشيات المساندة لها، والتي عجزت على مدار العامين الماضيين عن ضبط المنطقة الواصلة بين الريف الشرقي لحمص وصولاً إلى أطراف مدينة دير الزور.

وبحسب خريطة السيطرة الميدانية يتحصن تنظيم "الدولة" في جيب يمتد بين محافظتي حمص ودير الزور، من

أزمة المحروقات تتفاقم في سوريا.. وزارة النفط: "غيمة وبتمر"

"غيمة وبتمر" كلمتان عبرت بهما وزارة النفط والثروة المعدنية في حكومة النظام السوري عن واقع أزمة المحروقات التي تعصف منذ أشهر بالمناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري، ووصلت ذروتها خلال الأسابيع الماضية.

عنب بلدي - وكالات

عبر توفيره في الكازيات المتنقلة التي تبيع بالسعر الحر وتقليله في الكازيات التابعة للحكومة. وفي ظل عدم وجود بواخر قريبة لحل الأزمة، وجهت وزارة النفط في حكومة النظام شكراً للمواطنين ووطنيتهم بسبب إخلاصهم وصبرهم وتعاونهم، قائلة: "غيمة وبتمر".

بالسعر العالمي الذي يبلغ متوسطه 1.14 دولار، أي ما يعادل 621 ليرة سورية، في خطوة لجمع سيولة مالية، لا سيما بعدما أعلنت أنها بحاجة إلى 200 مليون دولار أمريكي شهرياً من أجل تأمين المحروقات. وتعتبر الخطوة تمهيداً لقبول الشارع السوري برفع الدعم عن المحروقات،

سوريا، بحسب الوزارة، التي أكدت أنه، منذ 15 من آذار الماضي، شددت أمريكا عقوباتها على وصول النفط إلى سوريا حتى طالت أرقام السفن التي قدمت إلى سوريا منذ 2016.

وزارة النفط تشكر المواطنين على وطنيتهم

الأزمة الحالية دفعت الوزارة إلى التوجه لبيع ليتر البنزين بالسعر الحر عبر كازيات متنقلة في العاصمة دمشق، إذ وضعت محافظة دمشق، الثلاثاء 16 من نيسان، محطة متنقلة لتأمين البنزين نوع "أوكتان 95" في منطقة المزة وبسعر 600 ليرة سورية.

وهي المرة الأولى التي تبيع فيها الوزارة سعر ليتر البنزين بالسعر الحر، إذ كان البنزين من المواد المدعومة من قبل الحكومة وكان سعر الليتر يبلغ 225 ليرة سورية، وتعتبر الخطوة أولى مراحل رفع الدعم عن سعر البنزين وبيعه

17 من نيسان، عن وزارة النفط مكاشفة غير مسبوقة فيما يخص أزمة المحروقات. الصحيفة قالت إن الخط الائتماني الإيراني، الذي كانت بموجبه إيران تورد المحروقات إلى سوريا، متوقف، منذ 15 من تشرين الأول 2018، لتبدأ عملية البحث عن الحلول عبر التحايل على العقوبات الاقتصادية، وأولها كان استيراد المحروقات عن طريق توقيع عقود توريد برية وبحرية وجوية عبر الدول المجاورة مع عدد من الموردين، لكن العقود تعثرت إما لأمر تتعلق بالإجراءات اللوجستية أو بسبب العقوبات أو بسبب الجانب الفني الذي يعيق وصولها.

فالعقود مع الأردن لم يتم تنفيذها، أما العراق فهو معاقب ومحاصر، والـ 100 صهرج المنتظر قدومها منه لا تكفي لتغطية نصف يوم من الاحتياجات، إلى جانب حاجتها ليومين من أجل عبورها من المعابر، إضافة إلى منع مصر مرور أي ناقلة نفط تجاه

ساحات وشوارع فارغة وطوابير سيارات وشاحنات لمسافات طويلة على محطات الوقود، مشاهد تعكس تفاقم أزمة المحروقات على الرغم من الوعود المتكررة التي أطلقتها حكومة النظام بحل الأزمة، لكن دون تنفيذ على أرض الواقع.

وبين معاناة المواطنين المستمرة وغضبهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم وجود بواخر حل قريبة، وجد إعلام النظام، والموالي له، في الأزمة فرصة لابتكار روايات جديدة وأساليب تبرئ النظام وتضع اللوم على العقوبات الاقتصادية المفروضة من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها.

مكاشفة لأول مرة

لعلها المرة الأولى التي تكاشف وزارة سورية المواطنين، إذ نقلت صحيفة "الوطن" المقربة من النظام، الأربعاء



شباب يعيرون الورق أثناء انتظارهم في طليور لنعيشة الوقود في دمشق - 16 نيسان 2019 (يوميات خفيفة هاون)

تحرك روسي قبيل "أستانة" .. هل نشهد حلحلة سياسية في سوريا

قبل أيام من محادثات "أستانة" بين النظام والمعارضة السورية، المقرر انعقادها في العاصمة الكازاخية في 25 و26 من نيسان الحالي، بدأت روسيا بتحرك يضمن لها نجاح الجولة الثانية عشرة المقبلة، تعيد فيها مسارها السياسي إلى الواجهة مجددًا.

رئيس النظام السوري بشار الأسد واستقبل المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف - 19 نيسان 2019 (رئاسة الجمهورية)



عنب بلدي - وكالات

اهتمام خاص لمسألة تشكيل اللجنة الدستورية، وضمان التسوية السياسية المستدامة للأزمة السورية يأتي بالتوافق مع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254.

اللجنة الدستورية

وتحاول روسيا إحياء مسار "أستانة" وإنهاء معوقات تشكيل اللجنة الدستورية الخاصة بإعداد مسودة دستور جديد في سوريا بعد قرابة عام ونصف على الاتفاق عليها، في مؤتمر سوتشي في 20 من كانون الأول 2018. ويأتي التحرك الروسي قبل عقد الجولة المقبلة من "أستانة" التي تعتبر الأولى خلال العام الحالي بعد انقطاع دام عدة أشهر، إذ عقدت آخر جولة في تشرين الثاني العام الماضي، واعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية حينها أن المحادثات وصلت إلى طريق مسدود بعد الفشل بإحراز تقدم في تشكيل اللجنة الدستورية التي تسعى الدول إلى إنشائها من أجل وضع دستور جديد لسوريا. كما وجه مؤتمر بروكسل، الذي انعقد في 14 من آذار، رسالة إلى روسيا عندما خلا البيان النهائي من ذكر "أستانة" أو الحديث عنه أو دعمه، على خلاف النسختين السابقتين، والتأكيد على حل المسألة السورية ضمن إطار الأمم المتحدة وقرار جنيف 2254. من جهته حذر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، من مساعي إفشال مسار "أستانة" بين النظام

التحرك جاء بعد قمة جمعت الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، مع نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، في 8 من نيسان الحالي، في موسكو، وعلى الرغم من بقاء فعوى القمة طي الكتمان، أكد أردوغان أن هناك خطوات أخرى في المستقبل لتعزيز عملية "أستانة" أكثر. الرئيس الروسي أرسل وفدًا مكونًا من مبعوثه الخاص إلى سوريا، ألكسندر لافرنتييف، ونائب وزير الخارجية، سيرغي فيرشينين، للقاء أطراف متصارعة سياسيًا في الساحة السورية، بدأت بدعوة رئيس هيئة التفاوض، نصر الحريري، إلى السفارة الروسية في العاصمة السعودية (الرياض) في 18 من نيسان الحالي، وانتهت بلقاء رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في العاصمة دمشق.

وبين اللقاءين بين طرفي الصراع السوري، أعلنت الخارجية الروسية أن الوفد التقى مع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في 19 من نيسان، قبل توجهه إلى دمشق للقاء الأسد. وبقي مضمون اللقاءات الثلاثة والرسائل التي حملها الوفد الروسي خلف الأبواب المغلقة، باستثناء ما صرحته به هيئة التفاوض والخارجية الروسية بأن اللقاءات نوقش فيها الوضع في سوريا بشكل مفصل، وأفاق حل الأزمة السورية، إلى جانب إيلاء

الرئيس فلاديمير بوتين، حليف الأسد، إلى الرياض، بحسب ما صرح وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، في 16 من نيسان لقناة روسيا اليوم، قد تحدث انفراجة في الملف السوري ونقله نوعية في العلاقات بين البلدين.

لكن التقارب الروسي- السعودي سيكون على حساب إيران، التي تسعى الرياض إلى إخراج قواتها من سوريا، والتي توجه وزير خارجيتها محمد جواد ظريف من لقاء الأسد مباشرة في دمشق إلى تركيا. وانتشرت أنباء حول حمل ظريف

والمعارضة السورية، وذلك في مؤتمر صحفي مع نظيره الصيني، أيفيتسا داشيش، في موسكو الأربعاء 17 من نيسان، داعيًا الأمم المتحدة إلى عدم الانجرار وراء مساعي بعض الجهات لعرقلة مسار "أستانة".

تقارب روسي- سعودي على حساب إيران

التحرك الروسي انطلاقًا من السعودية يوحى بتقارب روسي- سعودي لحلحلة الملف السوري، وإعادة إحياء العلاقات بين دمشق والدول العربية، ولعل الزيارة القريبة التي سيقوم بها

ملفات عربية ساخنة

البشير إلى السرجن.. حفتر يواصل هجومه وتعديلات ترسخ السلطة في مصر

تمهيدًا لتقديمه للمحاكمة، ووفق المصدر فإن النيابة ستقوم باستجواب البشير، الموجود في سجن كوبر، وإن هناك إجراءات قانونية ستتخذ ضد بعض رموز النظام السابق المتهمين بالفساد. وفي 11 من نيسان، أطاح الجيش السوداني بالرئيس السابق عمر البشير بعد أشهر من الاحتجاجات على حكمه وتم حجزه في مقر إقامة رئاسي.

وكانت الوكالة نقلت عن مصدرين من عائلة البشير أن الأخير نقل إلى سجن كوبر في مدينة بحري في الخرطوم في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء 16 من نيسان.

وقالت وكالة السودان للأنباء (سونا) إن المجلس العسكري الانتقالي أصدر أمرًا لبنك السودان المركزي بمراجعة حركة الأموال اعتبارًا من الأول من نيسان الحالي، وحجز الأموال التي تكون محل شبهة.

ووفق الوكالة فإن المجلس وجه بوقف ملكية أي أسهم إلى إشعار آخر مع الإبلاغ عن أي نقل لأسهم أو شركات بصورة كبيرة أو مثيرة للشك.

التعديلات على أن "القوات المسلحة ملك الشعب، مهمتها حماية البلاد والحفاظ على أمنها وسلامة أراضيها وصون الدستور والديمقراطية والحفاظ على المقومات الأساسية للدولة ومدنياتها". التعديلات طالت أيضًا هيكل السلطة القضائية، ومنحت صلاحيات جديدة للرئيس فيما يتعلق بتعيين القضاة والنائب العام، كما دعت لإنشاء غرفة ثانية للبرلمان باسم مجلس الشيوخ يضم نحو 180 عضوًا يعيّن الرئيس ثلثهم، وتمثيل للمرأة يزيد على 25% في البرلمان.

عمر البشير في لائحة الاتهام

فتحت المحكمة السودانية، السبت 20 من نيسان، بلاغين ضد الرئيس المخلوع عمر البشير بتهم غسيل الأموال وحيازة أموال ضخمة دون مسوغ قانوني.

ونقلت وكالة "رويترز" عن مصدر قضائي في السودان قوله إن وكيل النيابة الأعلى المكلف من المجلس العسكري بمكافحة الفساد أمر بالقبض على الرئيس السابق واستجوابه عاجلاً

ويقول أنصار السيسي إن هذه التعديلات ضرورية لإتاحة المزيد من الوقت أمامه لاستكمال مشروعات تنموية وإصلاحات اقتصادية ضخمة، بينما يرى المنتقدون أن التعديلات تركز قدرًا أكبر من السلطات في يد السيسي وتعيد مصر إلى نموذج سلطوي. وبدأت عمليات التصويت في الداخل، السبت 20 من نيسان، وستتبع التعديلات التي أقرها البرلمان، الثلاثاء 16 من نيسان، تمديد فترة رئاسة عبد الفتاح السيسي الحالية سنتين إضافيتين، والترشح لفترة أخيرة مدتها ست سنوات بعد تعديل مدة الفترة الرئاسية.

ووفقًا للدستور الحالي يفترض أن تنتهي فترة رئاسة السيسي الثانية والأخيرة عام 2022.

ووافق مجلس النواب المؤلف من 596 عضوًا، والذي يسيطر عليه أنصار السيسي، على هذه التعديلات بأغلبية 531 صوتًا مقابل 22 صوتًا. وإلى جانب تمديد فترة حكم السيسي، تضمنت التعديلات المقترحة دورًا أكبر للجيش في الحياة السياسية، إذ نصت

لدولًا غربي ليبيا، وتتخذ من مدينة طرابلس الساحلية عاصمة لها، تحت قيادة رئيس الوزراء فايز السراج منذ عام 2016، وبين خليفة حفتر المدعوم من مجلس النواب بمدينة طبرق شرقي البلاد.

وتقف كل من مصر والإمارات وروسيا بصف حفتر، في حين تدعم الأمم المتحدة وقطر وتركيا حكومة الوفاق. وفي حصيلة جديدة لضحايا المعارك في ليبيا، أعلنت منظمة الصحة العالمية في تغريدة عبر "تويتر"، في 20 من نيسان، ارتفاع عدد الضحايا إلى 220 والجرحى إلى 1066.

وقالت المنظمة إن من بين القتلى نساء وأطفالًا وموظفين في القطاع الصحي، كما تسبب الصراع في نزوح أكثر من 18 ألف شخص، حتى 17 من نيسان.

تعديلات تطيل أمد الرئاسة المصرية

شرع المصريون بالتصويت على التعديلات الدستورية التي من شأنها السماح للرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بالبقاء في الحكم حتى عام 2030.

تعيش ثلاث دول عربية متجاورة أحيانًا متسارعة، ترسم شكلًا جديدًا للمنطقة، وقد يكون أكثرها دموية ما يحصل في ليبيا من هجوم لقوات المشير خليفة حفتر على العاصمة طرابلس.

وتعقد المشهد الليبي مع الهجوم الذي تشنه قوات "الجيش الوطني" على عاصمة حكومة الوفاق المعترف بها دوليًا.

وتدور مواجهات بالقرب من مطار طرابلس وفي محاور قصر بن غشير والعزيرية، وقرب منطقة الكسارات غربي مدينة طرابلس.

"الجيش الوطني الليبي" اتهم تركيا بنقل عناصر من "جبهة النصرة" من سوريا إلى ليبيا للقتال في صفوف من يصفهم بـ "الإرهابيين"، وقال المتحدث باسم الجيش، أحمد المسماري، الجمعة 19 من نيسان، إن مجموعات من "جبهة النصرة" من سوريا تم نقلها

عن طريق تركيا إلى منطقة الكسارات لتشارك في المعارك إلى جانب "أنصار الشريعة"، المتهم بمبايعة "تنظيم القاعدة"، وتنظيم "الدولة الإسلامية". الصراع الليبي على الشرعية والسلطة جاء بين حكومة الوفاق المعترف بها

أجور المواصلات ترتفع عشوائيًا في دمشق مع غياب المحروقات

انعكست أزمة المحروقات على تعرفه سيارات الأجرة في العاصمة دمشق، فارتفعت بشكل عشوائي، وسط تبرير السائقين ذلك بصعوبة الحصول على البنزين من المحطات.

سيارات أجرة في ساحة السبع بحرات وسط العاصمة دمشق 20 نيسان 2019 (عنب بلدي)



دمشق - ماري العمر

تشهد سوريا أزمة محروقات متفاقمة، تجلّت بطوابير سيارات على جميع محطات تعبئة الوقود في دمشق وفي المحافظات الأخرى، بعد تداول معلومات عن توجه الحكومة إلى رفع أسعار البنزين ورفع الدعم عنه، الأمر الذي نفته وزارة النفط والثروة المعدنية.

وعلى خلفية الطوابير التي تعج بها محطات الوقود في العاصمة والمحافظات الأخرى، بدأ سائقو السيارات العامة، برفع أسعار تعرفه الركوب في خطوة لتعويض خسارتهم. وقالت صحيفة "تشرين" الحكومية، السبت 20 من نيسان، إن سائقي سيارات الأجرة في دمشق، رفعوا تعرفه الركوب من تلقاء أنفسهم وبشكل عشوائي إلى نسبة 50%، بحجة عدم توفر البنزين والانتظار الطويل على طوابير المحطات.

وأشارت الصحيفة إلى أن سعر صفيحة البنزين في السوق السوداء وصل إلى عشرة آلاف ليرة، أي أضعاف ثمنه الرسمي في محطات الوقود، وذلك

عقب الإشاعات عن ارتفاع سعر المادة ورفع الدعم الحكومي عنها.

السائقون محقون؟

أبو سامر، سائق سيارة أجرة في دمشق، قال لعنب بلدي إنه يقف أمام محطات الوقود يوميًا من الساعة التاسعة صباحًا حتى الثانية ظهرًا للحصول على حصته من البنزين، مشيرًا إلى فساد مستشر في المحطات. وأضاف "أبو سامر"، وهو من أبناء الغوطة الشرقية، أن سعر مادة البنزين في السوق السوداء وصل إلى 600 ليرة للتر الواحد، بينما سعره على البطاقة الذكية هو 225 ليرة، وهذا ما أدى إلى أزمة لدى السائقين والركاب في آن واحد.

ويحمل السائقون الحكومة المسؤولية، ويحاولون تعويض بعض خسائرهم اليومية برفع الأجرة.

كما يتأثر سائقو السرافيس بأزمة المحروقات، ليعيشوا معاناة طويلة مع ندرة مادة المازوت مضطرين لشراؤها من السوق السوداء وبأسعار عالية، مع بقاء تعرفه الركوب على وضعها القديم.

أجل ملء سيارتها بالبنزين لتوصيل أطفالها الثلاثة إلى مدارسهم. أمفاطمة وهي طالبة في أحد المعاهد، فتدفع يوميًا نحو ألف ليرة تعرفه ركوب في سيارة التاكسي، من أجل الوصول من منزلها في باب شرقي إلى مكان المعهد في شارع بغداد، بعد أن كانت تدفع قيمة التعرفة بين المكانين 500 ليرة قبل حدوث الأزمة الأخيرة، بحسب ما تحدثت لعنب بلدي.

الحكومة ستحاسب رغم أنها السبب

مجلس محافظة دمشق نشر، عبر صفحته في "فيس بوك"، قبل أيام، نقلاً عن مسؤول لم تسمه أن "أصحاب السيارات العمومية والسرافيس يتقاضون أجورًا مضاعفة على التعرفة، بحجة الوضع القائم وتعطلهم عن العمل، مرجعين ذلك إلى اضطرابهم للانتظار ساعات طويلة للحصول على كمية 20 ليرًا".

وأضاف المسؤول، "تم توجيه كل من المرور والتموين بضبط أي حالة وأي شكوى، ويتحول صاحب التاكسي الذي يبتز المواطن إلى القضاء".

وتعيش سوريا أزمة خانقة على

أزمتان للركاب في الأيام الأخيرة، أصبحت الشوارع والأحياء في دمشق شبه خالية مع غياب البنزين عن محطات الوقود، الأمر الذي خفّض أعداد سيارات الأجرة الموجودة في الشوارع، وفق ما رصدت عنب بلدي. وأطلقت الحكومة مؤخرًا حملة تدعو المواطنين في الشوارع لتقاسم سيارة التاكسي مناصفة، سعيًا لتلبية حاجاتهم مع النقص الحاصل على صعيد سيارات الأجرة بشكل عام. روعة، وهي طالبة معهد في دمشق، قالت إنها تضطر يوميًا لركوب سيارة الأجرة "التاكسي" للذهاب إلى معهدا، لتتفاجأ برفع أسعار الركوب إلى الضعف بحجة عدم حصول السائق على كميات بنزين كافية لسيارته.

بينما تقف نسرين، وهي سيدة ثلاثينية، على طابور السيارات أمام محطة وقود الأزنكية في شارع بغداد وسط دمشق، وقالت لعنب بلدي إن "المواطن السوري بات يفني عمره بالوقوف على طوابير الغاز والخبز والبنزين أيضًا"، وذلك تعبيرًا على غضبها من الانتظار لساعات من

إصلاح طرق عفرين.. خطوات نحو النمو الاقتصادي

عفرين - معتز الحسيني

تشهد مدينة عفرين حركة من أجل النهوض بواقع المدينة الخدمي، وللعمل على تحسين الوضع المعيشي لسكان المدينة، بعد خضوعها لسيطرة قوات المعارضة المدعومة من قبل تركيا بداية عام 2018.

وبعد تأسيس المجلس المحلي لمدينة عفرين، أخذ على عاتقه إعادة تشغيل أو تأهيل البنى التحتية الحيوية رغم قلة الإمكانيات والموارد، وهذه الجهود بدأت تلحظ يومًا بعد يوم.

مشروع إصلاح الطرق

حاليها كحال العديد من المدن المهمشة

تكون معدومة. وأوضح محمد الحسن، "تعاني البلدية كغيرها من المرافق من الضعف المالي وقلة الآليات الثقيلة المستخدمة في الحفر أو نقل النفايات أو معدات إصلاح الطرق".

وأضاف، "نقص الآليات ناتج عن السرقات والتخريب الذي تعرضت له المدينة سابقًا، والضرر الأكبر كان للحريق المفتعل من قبل الميليشيات التي كانت تسيطر على المدينة والذي طال كراج البلدية الذي خسر عشرات الآليات والمعدات المهمة لتشغيل مرافق المدينة، ما تركها بحالة شلل نسبي خلال الأشهر الأولى للتحريز".

وأضاف، "يجري الآن تزفيت الطريق الرئيسي (شارع راجو)، والذي يعتبر عصب المدينة الاقتصادي، إذ أصبح بحال مزرية، ومن الضروري الانتهاء منه بأسرع وقت".

تبلغ تكلفة كل عشرة أمتار مربعة مع التنظيف والتجهيز 800 دولار، ويفوق هذا طاقة المجلس، ولكن تم الاتفاق مع الجانب التركي على المساعدة في إكمال المشروع.

بلدية بلا آليات أو أموال

رغم أهمية المؤسسة تعمل بلدية عفرين ضمن إمكانيات محدودة جدًا، إذ إن المجلس المحلي يعاني من ضعف الموارد المالية، التي تكاد

منطقة عفرين، يفرضها الواقع الجديد للمنطقة والتحول الاقتصادي المهم". وتابع أن أهم تلك المشاريع كان "افتتاح معبر (حمام) الحدودي مع تركيا، وتجهيزه لبدء النشاط التجاري، وبالفعل تم الاتفاق مع شركة خاصة لإصلاح الطرق الموجودة سابقًا كمرحلة أولى، ومن ثم إعادة (تزفيت) كاملة لبعض الطرق المهمة".

وأشار الحسن إلى الجهود التي تقوم بها البلديات من أجل إعادة تأهيل الطرق التي تخدم المراكز التجارية الرئيسية، وأهمها طريق جنديرس والذي أصبح بحالة جيدة الآن استعدادًا لبدء نشاط المعبر.

سابقًا من قبل النظام، لم تحظ مدينة عفرين، وخاصة قطاع الطرق باهتمام يذكر، وأغلبية الطرق الرئيسية فيها قديمة ومهترئة، كما زادت سنوات الحرب سوءًا.

وبعد السيطرة على مدينة عفرين واستقرار أحوالها نسبيًا، تم وضع ملف الطرق على رأس الأولويات للمجالس المحلية، لما له من دور في إنعاش الوضع الاقتصادي للمدينة التي أصبحت نقطة صناعية وتجارية مهمة في الشمال السوري. وقال محمد الحسن، عضو المجلس المحلي للمدينة، "بعد عدة اجتماعات مع الجانب التركي تم تقديم مشاريع لتحسين حالة الطرق في

مزارعو درعا يزيلون المحولات الكهربائية ويتجهون لألواح الطاقة

عواميد كهرباء بالقرب من محطة الأشعري - نيسان 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - درعا

وتجري الصيانات اللازمة للمحطة. وتابع الموظف قوله "المزارعون أزالوا المحولات خوفاً من الغرامة المترتبة على التشغيل غير القانوني خلال السنوات الماضية، وأملاً بالحصول على تراخيص للأبّار خلال السنوات المقبلة".

وبينما يدفع المستثمر 50 ألف ليرة سورية، عقود استثمار لتركيّب محولات على خطوط التوتر مقابل دفع مبالغ مالية شهرية، تصل كحد أقصى إلى 50 ألف ليرة سورية، بالإضافة إلى تحمل نفقات تركيب المحولة وما يلزمها من توابع التشغيل.

وتعتبر الري بواسطة كهرباء المحولات المستثمرة من قبل محطات التغذية، والتي كانت تسيطر عليها المعارضة، عاملاً مهماً في تخفيض كلفة الإنتاج، مقارنةً بالمزارع الذي يروي محصوله على الديزل، وبنسبة إرواء أكبر، ما ينعكس بشكل إيجابي على رفع سوية الإنتاج.

وقال موظف سابق بمحطة كهرباء "الأشعري"، بريف درعا الغربي، طلب عدم ذكر اسمه، لعنب بلدي، إنه كان يوجد سابقاً 1000 محولة مخالفة على خطوط التوتر المغذية لمشاريع ضخ مياه الشرب، توزعت بين أراضي طفس وداعل، وكان التعاقد مباشرةً مع إدارة المحطة التي تدفع أجور الموظفين المفصولين

أما المزارع "أبو ضياء"، فيدفع مبالغ كبيرة على الديزل، فهو يحتاج بشكل يومي إلى 100 ليتر بمتوسط سعر يقدر بـ 300 ليرة لليتر، أي أنه يدفع 30 ألف ليرة بشكل يومي، بينما يدفع المستثمر على خطوط التوتر 50 ألف ليرة بشكل شهري. وأضاف أن هناك تكلفة "تنزيل

المحرك" بنهاية الموسم والتي قد تصل إلى 300 ألف ليرة سورية، معتبراً أن الخطوة كانت استثنائية، ولم تشمل جميع المزارعين، بل خلفت فوارق ملموسة بينهم.

الحلول بديلة ولكن مكلفة لجأت الأغلبية العظمى من المزارعين لتركيّب ألواح الطاقة الشمسية كحل بديل لارتفاع وفقدان الديزل وإزالة

التشغيل على محولة خاصة موصولة بخطوط التوتر، قال لعنب بلدي إنه لجأ إلى تركيب الألواح بعد تنزيل محولته عن خطوط التوتر، وهو حل جتّبه دفع التكاليف الباهظة للارتفاع الجنوبي في أسعار المحروقات.

ورغم أن الخطوة مكلفة للغاية دفع فيها حسن ما يقارب خمسة ملايين ليرة سورية، فهي تعتبر الحل الوحيد المتاح للحفاظ على موسمه.

المحولات عن خطوط التوتر. لكن هذه الخطوة مكلفة، ولا تؤمّن التغذية المستمرة لضخ المياه، إذ تعمل فقط خلال ساعات النهار. وانتشرت الألواح الشمسية بشكل كبير خلال الشهرين الماضيين، استعداداً لموسم الصيف، خاصةً وأنها الحل الوحيد الذي بقي الحاصل من جفاف محتوم.

الشباب حسن المرعي كان يستفيد من المحولات عن خطوط التوتر. لكن هذه الخطوة مكلفة، ولا تؤمّن التغذية المستمرة لضخ المياه، إذ تعمل فقط خلال ساعات النهار. وانتشرت الألواح الشمسية بشكل كبير خلال الشهرين الماضيين، استعداداً لموسم الصيف، خاصةً وأنها الحل الوحيد الذي بقي الحاصل من جفاف محتوم.

المحرك" بنهاية الموسم والتي قد تصل إلى 300 ألف ليرة سورية، معتبراً أن الخطوة كانت استثنائية، ولم تشمل جميع المزارعين، بل خلفت فوارق ملموسة بينهم.

الحلول بديلة ولكن مكلفة لجأت الأغلبية العظمى من المزارعين لتركيّب ألواح الطاقة الشمسية كحل بديل لارتفاع وفقدان الديزل وإزالة

ما دور المنظمات المدنية برسد ثغرة البطالة في إدلب

البطالة مشكلة من عشرات المشاكل التي تعاني منها محافظة إدلب، لا سيما بعد التضخم السكاني بسبب التهجير القسري إلى المحافظة، الذي فرضته قوات الأسد على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة بعد اتفاقيات معها.

عنب بلدي - إدلب

في الوقت ذاته انتشرت منظمات المجتمع المدني في الشمال السوري دعماً لاحتياجات المنطقة الإغاثية والإنسانية والطبية وغيرها، في محاولة لرغد النطقة بأساسيات العيش، وأدى انتشار تلك المنظمات إلى تأمين فرص عمل لشريحة من الشباب فقدت أعمالها ووظائفها وتعليمها في ظل الحرب الدائرة منذ تسع سنوات.

هل تؤمّن المنظمات فرص عمل؟ خلقت الكثافة السكانية فجوة بين فرص العمل المتوفرة وعدد العاطلين عن العمل، بينما تحاول المنظمات المنتشرة في المنطقة، خاصة المنظمات السورية، التخفيف من عدد العاطلين عن العمل "قدر الإمكان"، وفق ما قال مدير منظمة "الإحسان" أيمن مرعي لعنب بلدي.

وخص مرعي في حديثه المنظمات الوطنية المحلية التي تستقطب الكوادر من الشباب، من الجنسين، من خلال رفدها بالكوادر المطلوبة لمشاريعها. وقال مرعي إن المنظمات أمنت فرص عمل ولكنها غير قادرة، إلى جانب الهيئات المدنية من مجالس محلية وغيرها، على استيعاب الكم الهائل من

عدد العاطلين عن العمل، إذ إن حاجة سوق العمل قليلة بالمقارنة مع الكوادر الموجودة نتيجة الازدحام السكاني والعدد الكبير من الأشخاص الذين وفدوا إلى المنطقة. ويعتقد مرعي أن المنظمات قادرة على تغطية ما هو بحدود 20% إلى 25% فقط من الكوادر البشرية الموجودة في الشمال السوري.

وبحسب مرعي فإن المعضلة "الكبيرة" في أن أغلب الأشخاص الذين هم بحاجة إلى عمل فقدوا قدرتهم على متابعة تحصيلهم العلمي ومتابعة تطوير الذات من خلال التأهيل والتدريب. قلة فرص العمل في قطاعات الزراعة والصناعة سببت الفجوة، ووفق المرعي، فإن المنظمات على عاتقها مسؤولية هي من ضمن أولويات الموارد البشرية تتمثل بتشغيل الكوادر وتأمين سوق العمل من خلال شقين: الأول التوظيف المباشر، والثاني دعم بعض الفئات القادرة على العمل إما بمشاريع صغيرة أو القروض أو مشاريع أخرى تحقق دخلاً نانجاً عن عمل معين.

محسوبيات في المنظمات يعتبر مصطلح التزكية واحداً من المصطلحات الشائعة حين يقدم شاب أو شابة على العمل، وفي حين يجد

المطلوبة، ولكنها تتفاجأ في كل مرة بالرفض أو عدم الرد وتوظيف "أشخاص ليسوا ذوي كفاءة بسبب تزكيّتهم من بعض الأشخاص"، بحسب تعبيرها.

واعتبر سامر دعبول، وهو من بلدة عقربات شمالي محافظة إدلب، وجود المنظمات المدنية أمراً إيجابياً، بغض النظر عن آليات التوظيف لدى بعضها، والتي وصفها بالآلية "السوداء". وأشار دعبول إلى أن "الشخص قد تكون لديه شهادات وقدرات تؤهله

بعض الشباب الأمر طبيعياً يراه آخرون نوعاً من المحسوبيات والواسطات. فاطمة دراش، وهي من مهجري مدينة حلب، قالت لعنب بلدي "تخرجت في المعهد التقاني للإعلام بجامعة حلب الحرة، وخضعت لدورات متنوعة لكسب مهارات تؤهلني لأجد عملاً في قطاع المجتمع المدني".

عانت دراش، بحسب تعبيرها، من كونها غريبة عن المنطقة، مشيرةً إلى أنها تقدمت لأكثر من وظيفة وهي ترى نفسها "مستوفية" كل الشروط



توزيع ائذنة للنازحين من سهل الغاب المتواجدين بريف ادلب الجنوبي - 28 من آذار 2019 (عنب بلدي)

ربيع استثمارات يعيد الكهرباء إلى شبكات ريف حلب

يدخل ربيع 2019 على مناطق ريف حلب الشمالي والشرقي بمجموعة من الاستثمارات بدأت شركات تركية وسورية بتنفيذها، والتي من الواضح أنها تشجعت للعمل بشكل أكبر قياسًا بالسنوات الماضية، كون المنطقة تحولت إلى ملاذ آمن تحيره تركيا، بعيدًا عن أي عمليات عسكرية حالية أو مقبلة، من المنطقة الممتدة من مدينة الباب مرورًا باعزاز حتى منطقة عفرين والنواحي التابعة لها.

عنب بلدي - ضياء عودة

الاستثمارات خصت بمجملها قطاع الكهرباء، الذي يعتبر من أهم القطاعات المطلوبة في المنطقة، وقضت العقود الموقعة الخاصة بها بترميم ما يمكن ترميمه من القطاع الذي تهاوى على وقع المعارك سابقًا، وإيصال الشبكة إلى منازل المدنيين والمنشآت الصناعية والدوائر الرسمية، مقابل رسوم مالية محددة بالليرة التركية، تتم جبايتها عن طريق بطاقات إلكترونية، بالاعتماد على عدادات تعمل المجالس المحلية مع الشركات على تركيبها.

ومنذ عام 2012 وبعد تحول الحراك السلمي إلى مسلح، واتجاه الأمور للصدام العسكري، بدأت المدن السورية الخارجة عن سيطرة النظام تشهد تجارب مختلفة في توليد الكهرباء وطرق الحصول عليها، بينها المولدات الصغيرة التي يشترك على تشغيلها عدد محدود من المنازل، والمولدات الكبيرة (المركزية)، من خلال وضع مولدة باستطاعة كبيرة جدًا في كل حي تقريبًا يديرها مستثمر، ويوزع الكهرباء على من يرغب بالحصول على الطاقة مقابل مبلغ مال.

لكن الوضع الحالي يعطي مؤشراً أن الأمور بدأت بالتحول عن السابق، خاصةً في المناطق التي تديرها تركيا، والتي شهدت منذ السيطرة الكاملة عليها، في عام 2016، إجراءات

تنظيمية عديدة لم تقتصر على قطاع دون الآخر، بل شملت جميع القطاعات سواء العسكرية أو الصحية والمدنية الخدمية الخاصة بالمدنيين.

الكهرباء بوابة المستثمر السوري

على مدار العامين الماضيين تركزت الاستثمارات بريف حلب بيد الشركات الخاصة التركية، التي وقعت عقوداً مع المجالس المحلية العاملة في المنطقة، والتي يرتبط عملها بالولايات التركية كولاية غازي عنتاب، وكلس، وهاتاي، وقابل الأمر إسهام "خجول" من قبل رجال الأعمال والمستثمرين السوريين. بقيت الاستثمارات بيد الشركات التركية حتى عام 2019، الذي شهد تحولاً بدخول مستثمرين سوريين، وقعوا عقوداً لإنشاء محطات كهرباء مع بعض المجالس المحلية العاملة في الريف الشمالي لحلب، تقضي بإنشاء محطات لإيصال الشبكة إلى منازل المدنيين.

المجلس المحلي لناحية صوران ونظيره الذي يدير مدينة مارع كانا بوابة دخول المستثمرين السوريين، إذ وقعا عقدين منفصلين، في نيسان 2019، مع شركتين لإيصال الكهرباء، الأولى تحمل اسم "الشركة السورية التركية"، والأخرى تحمل اسم "شركة الشمال". ينص العقد الموقع بين مجلس صوران و"الشركة السورية التركية" على إيصال الكهرباء إلى قرى وبلدات الناحية في مدة لا تزيد على أربعة

أشهر، أي في آب المقبل، ويعتمد مبدأ التشغيل على عدادات إلكترونية مسبقة الدفع.

وفي حديث لعنب بلدي يقول محمود قدور، أحد مؤسسي الشركة، إن العقد الموقع مع المجلس يعتبر أول عمل للشركة بشكل منظم في ريف حلب الشمالي، إذ تركزت أعمالها سابقاً على موضوع الأمبيرات فقط، ليتطور الأمر إلى مجال عمل أكبر، مضيفاً أن الشركة مرخصة وموجودة في تركيا رمزها (STE energy)، والعقد الموقع مع مجلس صوران هو أول مشروع لها في سوريا.

ويبلغ سعر الكيلو واط، بموجب العقد 85 قرشاً، ويدفع المشترك 400 ليرة تركية كضمان أولي، ويخيز في طريقة دفعها سواء بشكل كامل أو بالتقسيط (كل شهر 100 ليرة).

"السورية التركية للكهرباء" هي شركة حديثة التأسيس، مقرها تركيا، والقائمون عليها رجال أعمال وأصحاب شركات إنترنت ومقاولات، بينهم مؤيد علي حميدي، وضيء مصطفى قدور، ومحمود أحمد قدور.

لا يختلف عقد إيصال الكهرباء إلى صوران عن العقد الخاص بمارع كثيراً، سوى أن الأخير أبرم بين "شركة الشمال" العاملة في مارع وشركة تركية لشراء جميع تجهيزات المحطة الكهربائية، برعاية المجلس المحلي، ويوضح رئيس المجلس المحلي لمارع،

فؤاد عباس، في حديث لعنب بلدي أن العمل بإنشاء المحطة الكهربائية في المدينة بدأ الجمعة 12 من نيسان، إذ تحدد المكان الذي ستنشأ عليه، وقيمة الكيلو واط الساعي من الكهرباء. وتحددت قيمة الكيلو واط الساعي بـ 14.5 سنت، ويعتبر الأرخص قياساً ببقية مناطق ريفي حلب الشمالي والشرقي، وبحسب عباس فإن محطة توليد للكهرباء ستكون جاهزة في غضون ثلاثة أشهر، وتبلغ قيمة رسم الاشتراك 200 ليرة تركية، على أن يكون العداد على حساب المواطنين، لكن اختياره عن طريق المجلس المحلي و"شركة الشمال".

تأسست "شركة الشمال"، في منتصف شهر شباط 2019، وتعتمد في عملها على عدد من المساهمين من تجار ومزارعين وأصحاب ورشات صناعية، ويبلغ عددهم حتى الآن 35 مساهماً. تتخذ من مدينة مارع في الريف الشمالي مقراً لها، ويعتبر مشروع إيصال الكهرباء إلى مارع الأول الذي تنفذه في المنطقة، على أن تبدأ بسلسلة مشاريع في الأيام المقبلة، لا تقتصر على قطاع الكهرباء فقط.

نظام العمل يختلف بحسب الشركة

تأتي التطورات الخاصة بقطاع الكهرباء، بموجب سلسلة من الخدمات تعمل عليها المجالس المحلية بإدارة تركية لتوفير الخدمات كاملة إلى المنطقة، وخاصة في المجالات التي يحتاجها المدنيون في الحياة اليومية. ولا بد من الإشارة إلى العقود التي أبرمتها شركات تركية خاصة مع مجالس محلية في ريف حلب لإيصال الكهرباء، والتي كانت السباقة بالدخول في هذا القطاع، منذ مطلع عام 2018، وبدأ البعض منها بتنفيذ بنود العقود المبرمة على الأرض، أبرزها في مدينة اعزاز والتي شهدت مشروع إيصال الكهرباء، في نيسان 2018 بين المجلس المحلي وشركة "AK Energy" التركية ذات الملكية الخاصة، وتوسطت بين الطرفين ولاية كلس.

وبموجب العقد تعهدت الشركة بتغذية اعزاز باستطاعة 30 ميغا واط، مقابل توفير الأرض والمواد الأولية اللازمة للمضي في المشروع، ووقعت الشركة ذاتها أيضاً عقوداً في مدينة الباب، وحديثاً في مدينة بزاعة القريبة منها، على أن تدخل لمدينة قباسين في الأيام المقبلة.

وفي حديث سابق مع رئيس المجلس المحلي في الباب، جمال عثمان، قال إن الشركة التركية بدأت العمل فور توقيع الاتفاقية بين الطرفين، مشيراً إلى أنها ستبدأ استئجار الكهرباء إلى مدينة الباب من محطة اعزاز المجاورة. وسيعتمد المجلس نظام البطاقات الإلكترونية مسبقة الشحن في عملية الجباية بعد إيصال الكهرباء للمدينة، على غرار النظام المعمول به في مدينة اعزاز شمالي حلب، وسيكون رسم الاشتراك 600 ليرة تركية، وما يعادل 85 قرشاً تركياً للكيلو الواحد من فئة "واط".

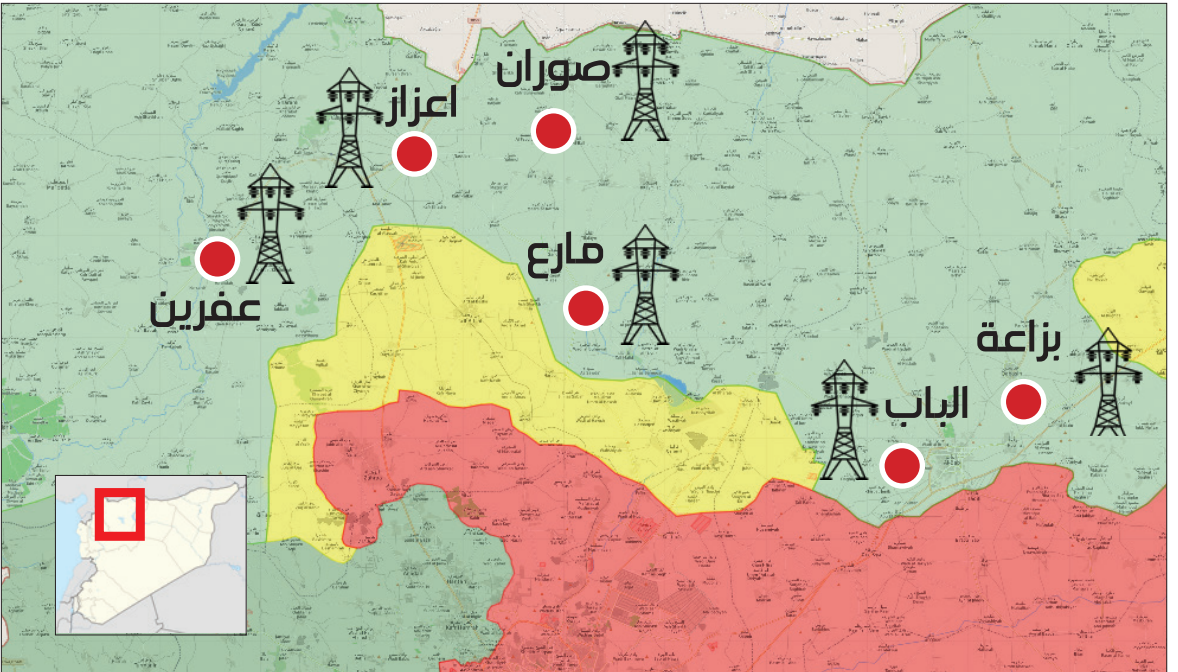
بمقارنة عمل الشركات السورية والتركية في مشاريع إيصال الكهرباء نجد أنها تختلف في نظام العمل الذي تقوم به، فالشركة التركية التي تعهدت بإيصال الكهرباء إلى كل من اعزاز والباب وبزاعة تعتمد على المحطة الحرارية التي بدأت بإنشائها، في شهر آب 2018، بعد تجهيز الأرضية من قبل "محلي اعزاز".

وفي وقت سابق أوضح مدير قسم الخدمات في مجلس اعزاز، محمد حاج عمر، أن تكلفة محطة اعزاز وصلت إلى حوالي سبعة ملايين دولار، ويعتبر المجلس شريكاً من الناحية الإدارية، بينما تتكفل الشركة التركية ببقية الأمور، مشيراً إلى أن المجلس قدم الأرض للمحطة الحرارية وأبنية إدارية وأخرى للتخزين، بالإضافة إلى مواد عينية كأسلاك نحاسية وألنيوم وأكبال أرضية بقيمة تتراوح بين 400 و500 ألف دولار.

وتستغل المحطة الحرارية الحرارة لتوليد طاقة حركية بواسطة آلة تدور، وتتصل تلك الآلة بمولد كهربائي، ومن ثم إلى المحولات الرئيسية والفرعية.

الشركات السورية تسير في نظام عمل مختلف في إيصال الكهرباء، من خلال الاعتماد على مولدات كبيرة باستطاعة عالية، من شأنها إيصال الكهرباء إلى عدد كبير من المنازل والمنشآت الصناعية.

ويقول محمود قدور (من مؤسسي الشركة السورية التركية)، إن نظام العمل في المرحلة الحالية يعتمد على مولدات كبيرة، ومن المقرر أن تتجه الأمور، في مراحل مقبلة، إلى استئجار الطاقة الكهربائية من الدولة التركية عن طريق كابلات التوتر العالي. ويوضح لعنب بلدي أن "الشركة السورية" ستعمل على ترميم شبكات



مدن في ريف حلب تشهد مشاريع بنيتها بالكهرباء (عنب بلدي)

تجهيز المحطة الكهربائية في اعزاز بريف حلب الشمالي - 2018 (ak energy)



العقد الموقع مع
المجلس يعتبر أول عمل
للشركة بشكل منظم
في ريف حلب الشمالي،
إذ تركزت أعمالها سابقاً
على موضوع الأمبيرات
فقط، ليتطور الأمر إلى
مجال عمل أكبر

تأسست "شركة الشمال"، في منتصف شهر شباط
2019، وتعتمد في عملها على عدد من المساهمين
من تجار ومزارعين وأصحاب ورشات صناعية، ويبلغ
عدددهم حتى الآن 35 مساهماً.
تتخذ من مدينة مارع في الريف الشمالي مقراً لها، ويعتبر
مشروع إيصال الكهرباء إلى مارع الأول الذي تنفذه في
المنطقة، على أن تبدأ بسلسلة مشاريع في الأيام المقبلة،
لا تقتصر على قطاع الكهرباء فقط.



شركة "ae Energy"
أول شركة كهرباء تأسست كشركة منتجة
لصناعة السيارات في تركيا عام 1989.
تعتبر نفسها كلاعب رئيسي في قطاع الطاقة
في تركيا، ووقعت اتفاقية تعاون مع شركة
الطاقة التركية في 2008.
عكفت بعد عام 2005 على توليد الطاقة عن
طريق مصادر الطاقة المتجددة (الطاقة الكهربائية
والرياح) وتشكل محطة إيرزين للغاز الطبيعي التابعة
لها، والتي بدأت عملياتها في 2014 بـ 2.7% من
احتياجات الطاقة في تركيا



"السورية التركية للكهرباء" هي شركة حديثة
التأسيس، مقرها تركيا، والقائمون عليها رجال أعمال
وأصحاب شركات إنترنت ومقاولات، بينهم مؤيد علي
حميدي، وضيء مصطفى قدور، ومحمود أحمد قدور.

آخر المناطق التي سيطرت عليها الفصائل
العسكرية المدعومة تركيا، لم تكن بمنأى
عن جاراتها في الريف الشمالي والشرقي
لحلب، إذ تشهد إجراءات تنظيمية لإيصال
بعض الخدمات، أبرزها المشروع الذي
تعمل عليها الحكومة التركية لإيصال
شبكة الكهرباء.

واللافت في المشروع الذي يخص عفرين،
أن الحكومة التركية هي التي تقوم به،
على خلاف مناطق ريف حلب الشمالي
(مناطق درع الفرات)، والتي تنفذ
مشاريعها حالياً من قبل شركات تركية
خاصة، وأخرى سورية حديثة العمل
بمجال الاستثمار في المنطقة.
في منتصف كانون الأول 2018 أجرى
وفد من وزارة الكهرباء التركية زيارة
إلى عفرين، اطلع فيها على واقع
المدينة ونواحيها ووضع خارطة طريق
لحل مشكلة الكهرباء، بعد اتفاق مع
المؤسسات المدنية القائمة على المدينة.
ويقول محمد الحسن، عضو المجلس
المحلي في مدينة عفرين، إن مشروع مد
الكهرباء إلى مدينة عفرين بدأ بالفعل،
وسيتم على ثلاث مراحل، "ومع نهايته
سيقفز واقع الكهرباء خطوة كبيرة إلى
الأمام".

ويضيف الحسن لعنب بلدي أنه تم
الاتفاق مع وزارة الكهرباء التركية،
مطلع العام الحالي، على تغذية المدينة
بالكهرباء المقطوعة عنها منذ سبع
سنوات، موضحاً أن المشروع سيتم
على ثلاث مراحل وبخطة زمنية أولية
تمتد لستة أشهر، وخلال المرحلة الأولى
التي انتهت تقريباً سيتم تركيب محطة
توليد في مدينة الریحانية المقابلة لمدينة
جنديرس ومنفذ "حمّام" الحدودي.
وتبلغ استطاعة المحطة 25 ميغا واط،
على أن تغطي احتياجات منطقة "غصن
الزيتون".

المرحلة الثانية تتمثل بتوصيل الكهرباء
إلى المرافق الرئيسية كمحطات الضخ
والأبنية والمرافق العامة، ما يوفر الكثير
من التعب والمصاريف، وقد بدأت
الورشات بنصب الأبراج وتمديد خطوط
التوتر لتغذية هذه المرافق.
بالنسبة للمرحلة الثالثة، يعتبر الحسن
أنها الأهم، وتتمثل بإصلاح الشبكات ومد
خطوط جديدة بغية توصيل الكهرباء إلى
كل منزل في منطقة عفرين، مشيراً إلى
أن هذا المشروع هو بالتعاون مع جهة
حكومية تركية، وبالتالي فإن أسعار
الكهرباء ستكون رخيصة ومناسبة
للجميع، مقارنة بمشاريع أخرى مشابهة
في الشمال السوري والتي قامت بها
شركات خاصة.

الكهرباء الموجودة ضمن مدينة صوران،
وإكمال النقص الموجود فيها بحيث
تصل الخدمة إلى جميع السكان في
المدينة، خاصة أن الصعوبات الأبرز التي
تعرض العمل تتمثل بكمية الأسلاك
المفقودة والبنية التحتية المدمرة، مشيراً
إلى أن الشركة "قدمت أقوى عقد من
حيث الخدمات المجانية للمدينة".

نظام المساهمة

"شركة الشمال" ورغم تشابه نظام
عملها بـ "الشركة السورية التركية"
تتجه إلى تبديل جميع شبكات الكهرباء
في مدينة مارع، والتي تعرضت للتخريب
بشكل كبير، وعمليات السرقة.
ويقول عضو "شركة الشمال" (عضو
غرفة تجارة مارع أيضاً)، ماهر حافظ،
لعنب بلدي إنهم سيعملون على تمديد
شبكات جديدة من أقبال الكهرباء في
المنطقة، دون الاعتماد على القديمة،
لتفادي نسبة الهدر والاستمرار غير
الشرعي من قبل بعض المواطنين.
ويضيف المسؤول في الشركة أن المشروع،
"سيدير الأرباح على أهل المنطقة نفسها،
كون عدد من الأهالي مساهمين في
الشركة"، موضحاً، "تأسست شركة
الشمال بموجب اكتتاب الإخوة التجار
والمساهمين والمزارعين على عدد من
الأسهم (...). أعلننا في البداية عن الشركة،
وفيما بعد الاكتتاب على الأسهم،
وستوزع الأرباح على المنطقة نفسها".
وتتحدد المدة الزمنية لأي مشروع
تمديد كهرباء في الريف الشمالي لحلب
بين خمس سنوات إلى عشر، بحسب
المسؤول الذي يتوقع إقبالاً كبيراً على
الاشتراك بالمشروع، خاصة أن عدداً
كبيراً من المدنيين طالبوا منذ حوالي
سنة باستمرار الكهرباء من تركيا إلى
المنطقة.

وعلى غرار النظام الذي تعمل عليه
"الشركة السورية التركية"، ستعتمد
"شركة الشمال" على محطات توليد
كبيرة، قادرة على توزيع الكهرباء إلى
جميع الأحياء والقطاعات السكنية،
ويوضح المسؤول "مصدر المحطات
الكهربائية إنكليزي، واستطاعة المحرك
1250 ك.ف.أ، وعدد المحركات أربعة".
ولم يخف العضو المؤسس في الشركة
بعض الصعوبات التي تعترض العمل،
بينها تأمين المحروقات، وخاصة في حال
حدوث مشاكل في بعض المناطق التي
تأتي منها.

الحكومة التركية تدخل عفرين
بالانتقال إلى منطقة عفرين، التي تعتبر

سيارات لمواطنین ينتظرون على طابور أمام محطة محروقات في دمشق - 16 نيسان 2019 (AFP)



القباض على عقله كالقباض على الجمر



محمد رشدي شرجي

بعد أخذ ورد، هاتف دونالد ترامب خليفة حفتر مشجعاً إياه على المضي قدماً في معركته ضد الحكومة الشرعية في طرابلس التي تدعمها الولايات المتحدة. كانت الولايات المتحدة قد طالبت سابقاً في بيان منفصل حفتر بوقف الهجوم، ثم عطلت، بالتشارك مع روسيا، بياناً في مجلس الأمن يدعو حفتر لذلك.

وبالمحصلة فإن حفتر يحظى بدعم دولي من الشرق والغرب على السواء، من العالم الديمقراطي وغير الديمقراطي بذات الوقت، وهو ما يتيح لنا القول -أو يجبرنا عليه بالحقيقة- أن هناك اتفاقاً عالمياً على إبقائنا تحت حكم البسطار العسكري، وأن أكثر ما يخافه العالم هو أن يتحرر المسلمون في هذه البقعة من العالم ويحكموا أنفسهم بأنفسهم.

يمكن القول أيضاً إن العالم يتساهل مع الانتهاكات -إن لم يكن يشجعها- إذا كان ضحاياها من الإسلاميين أو أساطهم الاجتماعية، وبكل تأكيد فإن انتهاكات الإسلاميين، وهي كثيرة، تحظى بضجة عالمية أكثر من مثيلاتها التي يركبها علمانيون. ويكفي أن ننظر كيف اكتفى العالم بالصمت حين أبعد مسلمون في سوريا بالغاز، في حين هرع لإنقاذ -وهو جهد مشكور طبعاً- الكرد والإيزيديين عندما اقترب منهم الدواعش. حتى السنة الذين قتلهم الدواعش (عشيرة الشيعيات مثلاً) تركهم العالم لمصيرهم. والأمثلة على ذلك لا تعد ولا تحصى.

ولكن هل هذه هي الحقيقة فقط؟ لا طبعاً، قد يكون جزء كبير منها كذلك، ولكن ليست الأمور بهذه السوداء، لماذا لا نقول مثلاً إننا نحترق بسداجة تكرار أخطائنا، وإننا نقع كل مرة بذات الفخ، لماذا لا نقول إننا لم نترك للعالم غير هذا الحل أساساً، وإن اختلاف قوى الثورة وتشردمها وفشلها في إنجاز حكم مستقر جعل العالم -وفي كثير من الأحيان جماهير الثورة ذاتها- يفضل حاكماً عسكرياً قوياً ولو كان ديكتاتوراً. لماذا نشتم الغرب كل مرة وهو قد حذرنا بالصوت العالي مرات ومرات من أنه لن يسمح بوصول جهاديين إلى رأس السلطة وأنه لو كان الخيار بين العسكر والإسلاميين فسيختار العسكر بلا تردد. لماذا لا نرى أن هناك تياراً قوياً في الغرب داعماً للمسار الديمقراطي في بلادنا وأنهم ليسوا كتلة واحدة؟

هل هذا شيء أخلاقي؟ لا طبعاً، أليس من حق الإسلاميين المشاركة والوصول للسلطة؟ بالتأكيد، أليست عبارة "لا عسكر ولا إخوان" عبارة عنصرية إقصائية وستؤدي بالنهاية لتحالف الليبراليين مع العسكر؟ طبعاً. ولكن ما الحل إذا ونحن الحلقة الأضعف!

إذا كنت سيئ الحظ وتعيش في منطقة منكوبة أو كنت من العالم العربي -سيئ الحظ بالضرورة- فسيقدم لك العالم كل يوم ألف دافع لتفقد عقلك وتجن وتتمنى خراب الكرة الأرضية وفناءها. أن تؤمن بالعدم وتسعى إليه. العكس أشبه بالاستحالة، القبض على عقله كالقباض على الجمر هذه الأيام.

موجة التدمير الثالثة



إبراهيم العلوش

بمصادرة بيوت الغائبين، أول نتيجة قانونية لسياسة التعفیش التي ازدهرت في السنوات الماضية إبان الموجتين الأولى والثانية، وبلغت أوجها بتعفیش البيوت في الغوطة ودرعا عام 2018، وصارت ممتلكات الأهالي تنقل أمام أعينهم وعلى شاشات التلفزة الممانعة، ضمن مشاهد للشبيحة الذين يفتخرون بالنصر على السوريين، ويعتبرون كل أموالهم حلالاً لهم، بعدما قتلوا المعتقلين ودمروا المدن بمختلف أنواع الأسلحة.

فكل موارد الدولة السورية تم صرفها على الميليشيات والشبيحة، بينما يعاني السوريون في الداخل من موجة برد قارس وسط انقطاع المازوت والغاز عن البيوت خلال الشتاء الماضي، واليوم تنتظم طوابير السيارات أمام المحطات بانتظار الحصول على البنزين، وقد وصلت الطوابير إلى كيلومترات في امتدادها، فبحسب موقع "المدن" اللبناني أوقفت إيران الخط الائتماني الذي يدعم النظام، منذ منتصف تشرين الأول 2018، محتجة على رفض الروس منحها ميناء اللاذقية الذي قررت حكومة النظام تسليمه لها في الخريف المقبل.

موجة الإفقار والحرمان تستهدف أيضاً تسوية الأرض السورية أمام أقدام المحتلين الروس والإيرانيين، الذين صاروا يطالبون بفواتير حماية عائلة الأسد والشبيحة، وخلق مجتمع مطوع أمام التقاسمات الإيرانية الروسية، وتسهيل اقتسام الثروات، والنفوذ والأراضي والموائ، بلا اعتراض من شعب يرزح تحت معاناة البرد والجوع والخوف، ولم يعد قادراً على المطالبة بحقوقه وسيادته الوطنية. وهذه الموجة لن تكون أقل ضرراً من الموجتين السابقتين في

دمار سوريا، بل ستكون الأشد على السوريين، وتكملة لكل المآسي التي ألئت بهم على ידי النظام وقطعان شبيحته. فكثير من الكوارث تكون أضرارها أشد على الناس بعد انحسار الكارثة نفسها، فالزلازل لا تستمر أكثر من دقائق ولكن نتائجها الكارثية شديدة الضرر من تخريب وتدمير وفقدان الأمن، وتدهور الخدمات إلى حد الانعدام، وكذلك القنبلة النووية التي ضربت اليابان خلال ساعات، كانت نتائجها الكارثية أشد على الأرض من لحظات إسقاط القنبلتين على هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، فقد انعدمت الزراعة وتشوهت الأجنة من تأثير الإشعاعات النووية لمدة نصف قرن.

وكذلك كارثة نظام الأسد على الشعب السوري فهي لم تنتهِ بعد كل هذا التدمير وذلك التهجير، بل إن نتائج سياسات الأسد ستدوم كارتبتها على السوريين جميعاً عشرات السنين. الروس والإيرانيون يتنافسون على اقتسام ما تبقى من سوريا بالتفنن بالتهديدات والتجويع والابتزاز للشعب السوري فيما تبقى من قطاع الخدمات والصحة، وحتى ملف المعتقلين صار تجارة مشروعة ورابحة للنظام، وللروس، وللإيرانيين، ونقطة ابتزاز مؤلمة للشعب السوري، فتسليم هوية معتقل مات تحت التعذيب، كانت تكلف أهله مليون ليرة سورية منذ العام 2014، والإيرانيون يورّدون المحارق الآلية الحديثة للمعتقلات من أجل حرق جثث المعتقلين وإخفاء آثارها، من أجل ألا يتحمل محور الممانعة تبعات الجريمة التي جعلته ينتصر على الشعب السوري. والروس يرفعون سقف المطالبات، ويتحكمون بالمفاوضات بالضغط في ملف المعتقلين الذي يدرّ عليهم

الكثير من الهيبة والترجي من قبل الأهالي ومن قبل المنظمات الدولية، حتى بدا بوتين في زيارته الأخيرة كمدير معتقل كبير اسمه سوريا، التي يديرها على الأرض النظام والإيرانيون كعناصر تنفيذية. تترافق هذه الموجة الثالثة من التدمير مع سيل التدمير الإسرائيلي للمواقع الإيرانية في سوريا، وبحجة طرد إيران سيتم تدمير عدد من المدن السورية وتهجير أهلها، ولعل مدينة مصياف ستكون على رأس القائمة، فقد بنى الإيرانيون فيها معامل للصواريخ ومعتقلاً جهنمياً للسوريين، فالقصف الإسرائيلي المتصاعد سيطال المدن المؤيدة التي كانت من نصيب الإيرانيين في الاقتسام على الأغلب. لقد تم تدمير الرقة بنسبة 80% بحجة طرد داعش منها، وأودت غارات التحالف الدولية وقوات البى كى كى بأكثر من 6000 من أبناء الرقة والنازحين إليها خلال شهرين من عام 2017، وقد يكون نصيب المدن والأحياء (السورية-الإيرانية) نفس المصير، ولعل جنوب دمشق ومحيط المطار الدولي، وحتى داخل دمشق، بالإضافة إلى أماكن متفرقة من سوريا تمتد إلى الساحل وحمص، وصولاً إلى مدينة الميادين، قد تخضع لمصير مأساوي بحجة طرد الإيرانيين منها. الموجة الثالثة من التدمير المتضمنة سياسة التجويع والحرمان الكارثي، مع استمرار التدمير المنهج، ستكون بمثابة حرق لأرض الجريمة لطمس معالمها، ومنع المطالبات بمعاقبة مرتكبي الجريمة، وتعزيز سياسة الإنكار التي يتبعها النظام، والمحتلون الروس والإيرانيون، وما تبعهم من المحتلين.

عنب بلادي
ملف العدد 374
الأدب 21 نيسان 2019

إعداد:
محمد حمص
يامن مغربي
دباء شحادة

وثائقية المعارضة وروائية النظام هكذا تنقل السينما السورية الحرب

لطالما كانت العلاقة المتبادلة بين الحرب والدعاية والسينما مثيرة للاهتمام منذ بداية الحرب العالمية الأولى، فمع اندلاعها عام 1914 لم تكن الأفلام قد وجدت طريقها إلى جمهورها الضخم، ومع ذلك عمل الألمان عليها كوسيلة للتأثير والدعاية والترويج لموقفهم، وكذلك الأمر بالنسبة للمعسكرين السوفييتي والدول الأوروبية الأخرى.

استحوذت صناعة الأفلام ما بين الحربين العالميتين على اهتمام واسع في أمريكا وأوروبا، وبدأ الاتحاد السوفييتي بصناعة بروباجاندا (دعاية) خاصة بفكره الشيوعي، في الوقت الذي كان الحلف الأمريكي المضاد يستعرض قوة جيشه وجنوده.

واليوم وبعد نحو ثمانية عقود من نهاية الحرب العالمية الثانية، ما زالت السينما تستخدم لذات الغرض من صناعة البروباغاندا وفس المعلومات وتقديم الحقائق من وجهة نظر صناعها، وفي الحرب السورية ثمة نموذجان من السينما بين ضفتين متحاربتين، إن صح التعبير، منذ تسع سنوات.

لجأ النظام السوري بماكينته الإعلامية وريفتها الثقافية للعمل على إثبات روايته التي بقي ثابتاً عليها منذ قيام الثورة السورية في 2011، وعلى الضفة المقابلة اقتصر صناع السينما المعارضون على إنتاج الوثائقيات، مع بعض المحاولات الخجولة لصناعة مستوى آخر من السينما، كالأفلام الروائية.

الأفلام الوثائقية أو الروائية اليوم توثق الأحداث، ولكن هذا لا يعني أنها ستبقى خالدة، كما لا يعني موتها كلها بالتقادم ومرور الأيام، فمنها ما يحفر بالذاكرة ومنها ما يموت رويداً رويداً، تبعاً لما ترويه وتحكيه ولما فيها من حبكة درامية أو قرب من الواقع.

مشهد من فيلم "لسا عم تسجل" للمخرج السوري سعيد البطل في مدينة حوما (لسا عم تسجل)



في الضفة المعارضة.. توثيقي ووثائقي لا روائي

برزت إنتاجات مخرجين محسوبين على المعارضة السورية، وكان لها وصول واسع على الصعيد العالمي، وترشحت أفلام وثائقية وتوثيقية وتسجيلية لكبريات الجوائز العالمية، من مهرجان "ساندنس" إلى "الأوسكار" و"غولدن غلوب" وغيرها من الجوائز الفنية المرموقة، لكن الأفلام الروائية غابت عن كاميرات المخرجين الذين تبنوا فكر الثورة السورية، بعكس مؤسسات النظام السوري.

السينما الروائية

تنشأ من سيناريو روائي ولا تتحدث بالضرورة عن قصص واقعية، رغم أن السيناريو قد يكون مبنياً على أحداث واقعية، أو يكون معتمداً على قصص متخيلة من الألف إلى الياء ولكن قد تأتي على خلفية الحدث. ومن أبرز الأفلام الوثائقية: "آخر الرجال في حلب" للمخرج السوري فراس فياض، و"عن الأباء والأبناء" للمخرج طلال ديركي، "لسا عم تسجل" لسعيد البطل، و"طعم الإسمت" للمخرج زياد كلثوم. وقسّم المخرج السوري نائر موسى، في حديث إلى عنب بلدي، السينما في أزمنة الحروب الأهلية والمشاكل في الدول غير المستقرة إلى ثلاثة مستويات، وهي أقسام مرحلية بحسب تعبيره: القسم الأول هو السينما التوثيقية التي تكاد تقترب في شكلها من الريبورتاج، وهي أفلام تتحدث وتنقل الحقائق كما



الأرضية السورية في

صناعة السينما غائبة،

كالمناطق التي دمرها

النظام، على الرغم من

عدم ضرورة صناعة

الأفلام في تلك

المناطق

هي، وتميل إلى المباشرة في نقل المعلومة، واستتارة التعاطف الذي يحب المخرج أن يلفت النظر إليه، وهذا المستوى الأول وهو مستوى إعلامي إخباري لنقل الوقائع والحقائق.

أما المستوى الثاني، وفق المخرج السوري، فهو السينما الوثائقية كالتى توجه لها مخرجون سوريون، والتي تنتقل بالفيلم من اللحظة

التوثيقية الإخبارية، إلى مستوى فني آخر تطرح فيه الحالة، كحالة الثورة السورية، ولكن بعيد فني ورؤية خاصة بوجهة نظر المخرج، وفي هذه الحالة انتقلت السينما من التوثيق إلى الرؤية الإبداعية.

وفي المستوى الثالث تأتي السينما الروائية التي تنشأ من سيناريو روائي وليس بالضرورة أن تتحدث عن قصص واقعية، رغم أن السيناريو قد يكون مبنياً على أحداث واقعية، أو على قصص متخيلة من الألف إلى الياء، ولكن قد تأتي على خلفية الحدث (الثورة السورية مثلاً).

اتجهت كاميرات المخرجين من المعارضين إلى المستوى الثاني لعوامل شرحها موسى، بداية من الوقت الذي يتطلبه الفعل الفني (الفيلم الروائي) لخلق ووضعه على الورق بصيغة السيناريو، وهذا ما لا يتطلبه المستوى الثاني الذي يكون الذهاب إلى مكان الحدث والتصوير هو المطلوب فيه، فالسينما الوثائقية تقترب وتدخل قلب الحدث بينما تبتعد الروائية عن مكان الحدث لكسب الهدوء، وهذا ما وصفه موسى بالتراجع الفني (خطوة إلى الوراء والكتابة)، إذ تصنع الأفلام الوثائقية في خضم الحدث بينما تصنع الروائية بالابتعاد قليلاً عنه.

وأشار موسى إلى أن الأرضية السورية في صناعة السينما غائبة، كالمناطق التي دمرها النظام، على الرغم من عدم ضرورة صناعة الأفلام في تلك المناطق، لكن هذا لا يلغي الحاجة إلى الموقع الأساس للحدث وهي الأرض السورية، والمعارضة فاقدة لهذا الأساس.

وأضاف أن هذا العامل ساعد النظام السوري في صناعته أكثر، كون تلك الأمكنة مهمة وصادقة، فهذه المواقع حقيقية والمخرج هنا ليس بحاجة إلى إدخال عناصر سينماغرافية.

وتعتبر التكلفة من الأمور التي جعلت المخرجين المعارضين يتجهون نحو الأفلام الوثائقية كون الروائية مكلفة أكثر بكثير منها، وفق موسى، مشيراً إلى أن لدى النظام السوري عوامل الإنتاج كافة (الجهة المانحة، الطرف المنتج) التي لم تتوفر لدى المخرجين السينمائيين المعارضين.

أجندات تجرّك؟

وعلى الرغم من ضيق مساحة الإنتاج الفنية في السينما بالصف المعارض، يقع عليها اللوم بعدم قدرتها على تجميع نفسها ضمن مؤسسة إعلامية أو ثقافية واحدة، حسبما يرى الممثل والفنان السوري نوار بلبل، في حديث إلى عنب بلدي، ووفق بلبل أتبعث المعارضة الداعم

بحسب توجهه، فغضت الطرف عن أحداث وأظهرت أخرى حسب وجهات النظر المتنوعة، وبالتالي كانت الأصوات متفاوتة وكل شخص يعمل بحسب طاقته.

ولكن بلبل يرى في ذلك جانباً إيجابياً، إذ إن تنوع التوجهات هو شكل من أشكال الديمقراطية. وفي هذا الإطار يقارن بلبل بين فيلم المخرج السوري طلال ديركي "عن الأباء والأبناء" والفيلم الأمريكي الذي يحكي قصة الصحفية الأمريكية ماري كولفين التي قتلت في حمص "A Private War".

ويرى بلبل أن الفرق بين الفيلمين هو زاوية تناول والتعميم الإيجابي أو السلبي، ففيلم كولفين الذي أنتجته شركة "يونفرسيل ستوديو" تناول ما يجري في سوريا، وتحدثت عن واقع ما يحدث فيها من ثورة شعبية، عكس الجانب الضيق الذي تحدث عنه المخرج السوري طلال ديركي في فيلمه.

ويعود بلبل إلى الفيلم الأمريكي الذي عرض مشهداً لبابا عمرو في اللقطة الأخيرة من العمل والتي تحوي دماراً شاملاً صور من خلاله سوريا تلك البلد التي دُمّرت لأنها طالبت بالحرية، "بينما عمم ديركي نظرية الإرهاب والقاعدة والتكفيريين على محافظة إدلب و بالتالي على كل المناطق السورية المعارضة".

أفلام خالدة وأخرى تسقط بالتقادم على المدى القريب تبرز السينما التوثيقية بتثبيت الحقائق لتكون مرجعاً لأفلام سينمائية مقبلة تدوم لأجيال، ولكن قسماً منها سيسقط مع الزمن لأنه مرتبط بمرحلة ما، وفق ما قال المخرج السوري نائر موسى.

وبأمل موسى الاستمرار للمستوى الثاني من الأفلام (الوثائقية) لتشكّل

مرجعاً توثيقياً، مشيراً إلى أنه يجب أرشفتها، فالنظام السوري سيسقط عاجلاً أم آجلاً، ومن هنا تأتي أهمية الأرشفة السينمائية لحفظ وتاريخ المرحلة الحالية بشكل سينمائي، بينما المستوى الثالث (الروائي) هو أكثر ديمومة من النوعين السابقين، بحسب موسى.

ويرى موسى أن الأفلام عن الثورة السورية ستبقى تصنع على مدار الـ 50 عاماً المقبلة، لأن "الكارثة التي حلت والإرهاب الذي ارتكبه النظام السوري سيكون مادة غنية، للأسف، بسبب كثرة الجرائم، وبذات الوقت هي مادة إنسانية عالية الشحنة الدرامية"، معتبراً أن هذا الحدث أو الكارثة سيكون مصدر إلهام للمخرجين على مر الزمن.

ويؤمن موسى بأهمية الأفلام التي تصنع اليوم على اختلاف أنواعها. ويتفق الممثل والفنان السوري نوار بلبل مع موسى بأن كل شيء يصور للثورة السورية من كل أنواع الفنون في الحالتين إما يبقى ويخلد أو يموت بالتقادم، وبحسب تعبيره، "يبقى الثمين ويسقط الغث".

ويرى بلبل أنه لا يمكن اليوم لوم السينما والفنون بشكل عام، باعتبار الحدث في البلاد أكبر بكثير من السينما وأكبر بكثير من اختصاره أو توظيفه بفيلم أو بمسلسل أو رواية، مشيراً إلى أن هذا سيوتق لاحقاً بالتدريج رويداً رويداً.

أفلام روائية قيد التحضير

الثورة السورية ستكون بحراً من الأفكار والمواضيع والسيناريوهات لأفلام سينمائية ستنشأ مستقبلاً، بحسب موسى، معبراً عن تفاؤله بما سينتج مع الأيام.

وأشار موسى إلى أن هناك أفكاراً لدى مخرجين سوريين بالانتقال خطوة إلى الأفلام الروائية، مضيفاً

توثيقية.. وثائقية.. روائية.. ثلاثة مستويات للأفلام

قسّم المخرج السوري نائر موسى السينما في أزمنة الحروب الأهلية والمشاكل في الدول غير المستقرة إلى ثلاثة مستويات:

السينما التوثيقية

تكاد تقترب في شكلها من الريبورتاج، وهي أفلام تتحدث وتنقل الحقائق كما هي، وتميل إلى المباشرة في نقل المعلومة، واستتارة التعاطف الذي يحب المخرج أن يلفت النظر إليه، وهذا المستوى إعلامي إخباري لنقل الوقائع والحقائق.

السينما الوثائقية

تنتقل بالفيلم من اللحظة التوثيقية الإخبارية إلى مستوى فني آخر تطرح فيه الحالة، ولكن بعيد فني ورؤية خاصة بوجهة نظر المخرج، وفي هذه الحالة انتقلت السينما من التوثيق إلى الرؤية الإبداعية.

أنه اطلع على البعض من تلك النصوص مع أصدقائه السينمائيين. وعبرَ موسى عن أمله بإنتاج فيلم روائي أو أكثر عن الحالة السورية خلال العامين المقبلين، وأشار إلى أنه حالياً يعمل على سيناريو فيلم روائي ليست له علاقة مباشرة بالحدث السياسي والإعلامي بل هو إنساني بحث على خلفية الأحداث السورية، وسيكون العمل انطلاقاً من الناس الذين هجرهم النظام.

أظهرت نتائج استطلاع للرأي نشرته عنب بلدي عبر صفحتها في "فيس بوك"، أن أغلبية المشاركين لا يعتقدون أن السينما السورية أثرت في رواية ما يجري من أحداث في سوريا.

وشارك نحو 400 مستخدم في الإجابة عن السؤال الذي طرحته عنب بلدي: هل كانت السينما السورية مؤثرة في رواية ما يجري في سوريا؟ وبنسبة 82% أجاب المشاركون بالنفي، وقال سعد الدين خياطة، تعليقاً على الاستطلاع، "لا يعكس الإعلام السوري سوى وجهة نظر السلطة التي تظهر للخارج الذي يهمها".

في حين عكست نسبة 18% الاعتقاد القائل بأن السينما السورية كانت مؤثرة

هل كانت السينما السورية مؤثرة في رواية ما يجري في سوريا؟

نعم	18%
لا	82%

النظام السوري استثمر الرسينما

على أنها أكثر حرية وانفتاحاً، من الأعمال الدرامية السورية.

المخرجون المعارضون بصف "الإرهابيين"

سعى النظام السوري إلى محاربة السينمائيين السوريين، مستغلاً ضعف الإنتاج السينمائي السوري في السبعينيات، وانخفاضه تدريجياً، وصولاً إلى عام 2011، ومحاولاً صناعة سينما على مقاسه فقط، وهو ما أدى إلى صعوبة إنجاز المخرجين السوريين لأفلامهم، خاصة مع تدهور صناعة السينما.

أصر بعض المخرجين على صناعتهم الخاصة، وهو ما أدى إلى محاربتهم من قبل النظام السوري بشكل علني، وعلى رأسهم المخرج الراحل عمر أميرلاي، مع منع معظم أفلامه من العرض، ومنعه من السفر في عام 2006، واستدعائه للتحقيق، كما طالب النظام السوري عبر سفارته في تونس، بمنع عرض فيلمه "طوفان في بلاد البعث"، في مهرجان قرطاج السينمائي في ذات العام، وهو ما دعا العديد من السينمائيين العرب لإصدار بيان يؤكدون فيه على سحب أفلامهم من المهرجان في حال منع الفيلم، وهذا ما خلق ضجيجاً حول العمل. المخرج السوري دلير يوسف قال إن النظام كان يضيق على السينمائيين السوريين، من خلال حصر الإنتاج بالمؤسسة العامة للسينما، وغياب دور سينما على سوية عالية، عدا عن اعتقال السينمائيين، أو خروجهم من سوريا، حالهم حال بقية أفراد المجتمع، فكم اضيق النظام السوري الحياة على الناس، ضيقها على السينمائيين أيضاً. كما اعتقل النظام السوري المخرج السوري محمد ملص في عام 2014، قبل الإفراج عنه لاحقاً، بالإضافة إلى محاربة المخرجين السوريين وأفلامهم عن طريق الرقابة، ثم عن طريق منع أفلامهم من العرض، في حال استطاعوا إنتاج هذه الأفلام.

لم يقتصر قمع النظام السوري للسينمائيين على الرقابة أو الاعتقال، فأدى قصف لقوات النظام على حمص إلى مقتل المخرج باسل شحادة، والمخرج تامر العوام في حلب.

عدم وجود سينما "حيادية" بنهاية المطاف.

واعتبر المخرج دلير أن أساس السينما وجمالها يكمن في نضالها، لذا من الصعب أن تطلق على الأفلام التي أنتجها النظام في السنوات القليلة الماضية اسم سينما، بل هي أقرب لأفلام دعائية لا أكثر، لأن السينما رسالة وقيمة مضافة لأي مجتمع، وعندما تفقد السينما هذه القيمة يتحول الفيلم إلى مجرد تقرير سيئ على محطة فضائية سيئة، بحسب تعبيره. الإنتاج السينمائي للنظام السوري بدأ يعتمد على أسماء جديدة، بعدما كانت في الماضي محصورة بأسماء بعينها هيمنت على إخراج هذه الأفلام، لعل أبرزها عبد اللطيف عبد الحميد، ويزن أنزور، ومحمد عبد العزيز، ونضال دوجي.

”

سوريا لم تملك صناعة

سينما قبل الثورة،

وبالتالي لم يستثمرها

النظام لخدمته، سابقاً،

بعكس ما حصل بعد

الثورة، حين حولها

لماكينة دعائية تخدم

وجهة نظره

لم تكن هذه الأفلام موجهة إلى السوريين، أو مصنوعة لتغيير الرأي العام الداخلي فيما يخص ما يجري على الساحة السورية، بقدر ما كانت موجهة إلى العالم الغربي أولاً، وإلى العالم العربي ثانياً، وكلاهما تعاطف للغاية مع الثورة السورية في بداياتها، لذا كان لزاماً على النظام أن يستثمر آلتة السينمائية لصناعة رأي عام مخالف.

كما يستخدم النظام السينما، لتصوير نفسه للغرب تحديداً، أنه حامى الأقليات في سوريا، ويصدر صورة عن انفتاحه واهتمامه بالفنون، ودعمها من خلال المؤسسة السينمائية الحكومية، وهي التي يسوق لها

لأن السينما دائماً أداة مهمة لدى الأنظمة لأدلجة المجتمع والتسويق لوجهات النظر، سعى النظام السوري لإحكام سيطرته عليها منذ وقت مبكر، وحصرها بالمؤسسة العامة للسينما، واستخدامها لاحقاً كسلاح لتأكيد روايته حول "محاربة الإرهاب". تبرز هذه الخطوة من خلال عدة أفلام تم إنتاجها في السنوات السابقة، منها "مطر حمص" لجود سعيد، و"فانية وتبتد" لنجدت أنزور وغيرها.

ولم يتوقف النظام عند إنتاج الأفلام التي تخدم "ديكتاتوريته" فقط، بل ضيق على السينمائيين السوريين، سواء ما قبل سنوات الثورة أو ما بعدها.

دارت عجلة الإنتاج السينمائي في سوريا عبر إنتاج أفلام تهاجم المعارضة والمتظاهرين، وتهاجم الدول الإقليمية التي يحمل النظام خصومة ضدها، وعلى رأس هذه الأفلام يأتي فيلم "ملك الرمال"، من إخراج نجدت إسماعيل أنزور، والذي يناقش من خلاله تاريخ مؤسس المملكة العربية السعودية، عبد العزيز آل سعود، منذ وجوده في دولة الكويت حتى عودته إلى نجد والحجاز، وتأسيس الدولة السعودية، على مدار 50 عاماً من حياته.

وفي حديثه لعنب بلدي قال المخرج السينمائي دلير يوسف، إن سوريا لم تملك صناعة سينما قبل الثورة، وبالتالي لم يستثمرها النظام لخدمته، سابقاً، بعكس ما حصل بعد الثورة، حين حولها لماكينة دعائية تخدم وجهة نظره.

ووصل عدد الأفلام التي أنتجتها المؤسسة العامة للسينما بين 2011-2018، إلى ما يقارب الـ 30 فيلماً طويلاً، عدا عن الأفلام القصيرة، بحسب الموقع الرسمي للمؤسسة العامة للسينما على الإنترنت.

وأضاف دلير أن النظام سعى من خلال هذه الأفلام، لإثبات وجهة نظره، مستخدماً المخرجين الذين حاولوا تبييض صورته، حتى لو عرضت في مهرجانات سيئة السمعة، أو في صالتين في الداخل السوري، لتصبح بالتالي جزءاً من الماكينة الدعائية له، مثل تقارير التلفزيون السوري، ووسائل الإعلام الأخرى، في بلد لا يملك صناعة سينما أساساً، مؤكداً



أبرز المخرجين السوريين الصاعدين زمن الحرب

ولدت في فرنسا عام 1979، درست نقد المسرح بالمعهد العالي للفنون المسرحية في سوريا، وصناعة الأفلام بجامعة القديس جوزيف في لبنان. بدأت مسيرتها الإخراجية منذ عام 2008، وقدمت حتى اليوم ستة أعمال نالت عليها أربع جوائز وترشحت إلى 12.



سوّد كعدان

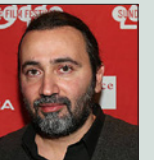
ربح سبع جوائز وترشح لثلاث غيرها، بدأ مسيرته عام 2007 وقدم خلالها أربعة أعمال قام بإخراجها وكتابتها وإنتاجها.

جود سعيد: ولد في دمشق عام 1980، يحمل شهادة ماجستير في الإخراج السينمائي من جامعة لويس لوميير في ليون بفرنسا، بدأ مسيرته عام 2010، وقدم أعمالاً عدة في خدمة رواية النظام السوري للصراع.



سام قاضي

ولد في دمشق عام 1977، خريج المعهد العالمي للسينما في أثينا، بدأ مسيرته عام 2003. ترشح لجائزة أوسكار ولعشرين جائزة غيرها، وفاز بـ 22 جائزة إضافية.



طلال ديركي

لد في دمشق عام 1980، يحمل شهادة ماجستير في الإخراج السينمائي من جامعة لويس لوميير في ليون بفرنسا، بدأ مسيرته عام 2010، وقدم أعمالاً عدة في خدمة رواية النظام السوري للصراع.



جود سعيد

أفلام دول في الخط السوري

دمشق السينمائي، المتوقف منذ عام 2013.

وكانت الممثلة السورية، سلاف فواخرجي، وقعت، قبل عامين، عقد إنتاج أول فيلم روائي سوري روسي مشترك بين شركة "شغف" التي تملكها، وشركة "برولاين ميديا" الروسية، ينوي عرض قصة "تدمر" بعد دخول قوات تنظيم "الدولة الإسلامية" إليها، ومن المقرر أن يعرض نهاية هذا العام. ونالت السينما الإيرانية الحليفة حصتها من خلال عقد اتفاقية مع المؤسسة العامة للسينما السورية بداية العام الحالي.

وقدمت إيران، العام الماضي، فيلماً "أبكي قاسم سليمان" (قائد فيلق القدس في الحرس الثوري) حسب رواية الشركة المنتجة له،

حالتها كحال أطراف النزاع السورية دخلت الدول الداعمة للأطراف المحلية على خط الإنتاج، إذ حاولت كل من روسيا وتركيا التعبير والدفاع عن وجهات نظرهما من خلال السينما.

وتمثلت أبرز الجهود الروسية في مجال السينما في سوريا، بإعلان مبعوثها الخاص للتعاون الثقافي، ميخائيل شفيدوكوي، نهاية عام 2017، عن نية بلاده إنجاز أعمال فنية تروي قصة الحرب السورية. وأعلن مدير المؤسسة العامة للسينما في سوريا، مراد شاهين، خلال الفترة ذاتها، عن مشروع لافتتاح أسبوع ثقافي روسي-سوري، لعرض الأفلام الروسية والاستفادة من تجارب مخرجيها، والعمل على تفعيل مهرجان

صورة لعناصر الدفاع المدني وهم يخرجون طفل من تحت الأنقاض(فيلم آخر الرجال في حلب)



نظرة تاريخية على السينما السورية.. محطات بارزة

ضمن القائمة الصادرة عن مهرجان دبي السينمائي لعام 2013، في حين شهدت الأعوام الأخيرة، بعض الإنتاجات الخاصة، كـ"سيليكا" من إخراج حاتم علي وبطولة ميريام فارس، في عام 2009، وإنتاج نادر الأساسي، وهو فيلم غنائي، مقتبس من مسرحية "هالة والملاك" للأخوين الرحباني، وفيلم "الليل الطويل" وهو أيضًا من إخراج حاتم علي، 2009، وفيلم "نصف ملغ نيكوتين" 2007 و"دمشق مع حبي" عام 2010 من إخراج محمد عبد العزيز، وصولاً إلى الإنتاجات السينمائية للمؤسسة العامة للسينما منذ عام 2011 حتى اليوم.

لم يحظوا بشهرة واسعة، عبر إنتاج فيلم "المخدوعون"، المقتبس عن رواية "رجال تحت الشمس"، للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، وفيلم "اليازلي"، للمخرج قيس الزبيدي، والمقتبس من قصة "على الأكياس" للروائي السوري، حنا مينا. ويعد فيلم "أحلام المدينة" للمخرج محمد ملص، أحد أبرز هذه الأفلام، والذي احتل مكاناً له في قائمة أفضل 100 فيلم عربي، إلى جانب 10 أفلام سورية أخرى، منها "نجوم النهار" لأسامة محمد، وفيلما "طوفان في بلاد البعث" و"الحياة اليومية في قرية سورية" لعمر أميرلاي وغيرها من الأفلام،

وبقدر ما كانت شركات الإنتاج السينمائية الخاصة، تهدف لتحقيق الربح السريع، من خلال تقديم أفلام لا تلامس هموم المواطن السوري، ومشاكله الاجتماعية، كان هناك جيل جديد من المخرجين السينمائيين السوريين، ممن درسوا خارج سوريا وعادوا، أمثال محمد ملص وهيثم حقي ونبيل المالح وأسامة محمد وعمر أميرلاي وغيرهم من المخرجين الذين صنعوا أفلاماً حققت نجاحاً كبيراً في المهرجانات العربية والعالمية. كما شهدت السينما السورية إسهام مخرجين عرب، من خلال المخرج توفيق صالح، الذي يعد من أبرز المخرجين المصريين ممن

وصولاً إلى الحرب العالمية الثانية، والتي منعت وصول مواد التصوير. استمر الإنتاج بعد نهاية الحرب، فكان فيلم "نور وظلام" من إخراج نزيه الشهنذر، كما تم إنتاج الأفلام الوثائقية عن المدن السورية، دمشق واللاذقية مثلاً، وشهد عام 1950، إنتاج أول فيلم سوري ناطق، حمل اسم "عابر سبيل". وبعد الشهرة التي نالها كل من الممثلين دريد لحام ونهاد قلعي في المسلسلات التلفزيونية، دخل المضممار السينمائي عبر عدة أفلام استمرت من الستينيات حتى الثمانينيات من القرن الماضي، إضافة إلى عدد من الأفلام التجارية، والأفلام العربية المشتركة.

عرض أول فيلم سوري، في عام 1928، وحمل اسم "المتهم البريء"، من إخراج أيوب بدري، وإنتاج "حرمون فيلم"، ليلحقه فيلم "تحت سماء دمشق"، في عام 1932، وسبقتهما بعض العروض السينمائية منذ عام 1908 في حلب، لتنتشر لاحقاً في المدن السورية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك تسجيل للأحداث الوطنية السورية، والتي كانت مشكلتها الأولى الرقابة الفرنسية، التي كانت تحذف الكثير من المشاهد، إضافةً إلى محاربة بعض الأفلام التي صنعت لدعم الثورة الفلسطينية ضد البريطانيين، من خلال فيلم "نداء الواجب"،

أفلام على صفتي الحرب

أفلام عن سوريا ذات إنتاج أجنبي

أفلام النظام السوري

أفلام المعارضة

الخوذ البيضاء (2016) وثائقي، يتبع أفراد الدفاع المدني المعروفين بالخوذ البيضاء. المخرج: أورلاندو فون اينسيديل. إنتاج: بريطانيا. حصل على أوسكار أفضل وثائقي قصير. وفاز بجائزتين أخريين، وترشح لأربع غيرها.	ملك الرمال (2013) دراما وسيرة ذاتية، عرض لقصة حياة الأمير عبد العزيز آل سعود. المخرج: نجدت أنزور. إنتاج: سوريا.	العودة إلى حمص (2013) وثائقي، يتبع الناشط الثوري عبد الباسط ساروت مع تداعي الثورة من حوله. المخرج: طلال ديركي. إنتاج: سوريا وألمانيا. حصل على سبع جوائز وترشح لأربع غيرها.
عرض الحرب (2016) وثائقي، ناشطة سورية تعرض تجربتها ما بعد بدء الثورة السورية. المخرج: أندرياس دالسفارد وعبيدة زيتون. إنتاج: الدنمارك وألمانيا وفنلندا. فاز بثماني جوائز وترشح لست .	فانية وتتبدد (2015) ، دراما، ينتقد تنظيم "الدولة الإسلامية" وتطرفه. المخرج: نجدت أنزور. إنتاج: سوريا.	سلم إلى دمشق (2013) روائي، قصة حب درامية تتبدى مع بدء الصراع السوري. المخرج: محمد ملص. إنتاج: قطر ولبنان وسوريا. ترشح لجائزة أفضل فيلم في مهرجان دبي السينمائي الدولي.
مدينة الأشباح (2017) وثائقي، جمع مئات الساعات من الفيديوهات التي سجلها الناشطون السوريون. المخرج: يفعيني أفرينيفسكي. إنتاج: الولايات المتحدة والتشيك. من توزيع HBO. فاز بثمان جوائز وترشح لـ15 غيرها.	رجل الثورة (2018) دراما، يعرض سعي صحفيي أجنبي لتوثيق الصراع السوري من مناطق المعارضة ومشاركتة في "فبركة" الهجوم الكيماوي على "خان شيخون". المخرج: نجدت أنزور. إنتاج: سوريا.	ماء الفضة (2014) وثائقي، شهادات على العنف صورها ناشطون من مدينة حمص المدمرة. المخرج: أسامة محمد ووثام سيماف بدرخان. إنتاج: فرنسا وسوريا والولايات المتحدة ولبنان. فاز بثلاث جوائز وترشح لثلاث.
حرب خاصة (2018) روائي، يعرض سيرة الصحفية الأمريكية ماري كولفن التي قتلت في أثناء تغطيتها الصراع السوري. المخرج: ماثيو هينيمان. إنتاج: الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا. ترشح لجائزتي غولدن غلوب، وخمس غيرها، وفاز بجائزتين.	مطر حمص (2017) ، دراما، يعرض قصة "صمود" وسط حصار حمص. المخرج: جود سعيد. الإنتاج: سوريا.	بلدنا الرهيب (2014) وثائقي، يعرض رحلة شاب من مناطق المعارضة إلى منطقة خاضعة لسيطرة "تنظيم الدولة". المخرج: محمد علي أتاسي وزيا دحمصي. إنتاج: سوريا. فاز بجائزتين وترشح لثلاث غيرها.
مسافر حلب- اسطنبول (2018) روائي، يعرض رحلة النزوح لأشخاص عانوا من الفقر والمرارة نتيجة الصراع السوري. المخرج: أنداش هازنيدر أوغلو. إنتاج: تركيا. فاز بجائزة أنطاليا البرتقالة الذهبية.	الأب (2016) دراما، يحكي قصة أب وعائلته يعيشون الموت بمنطقة تقع تحت سيطرة تنظيم "الدولة" في سوريا. المخرج: باسل خطيب. إنتاج: سوريا.	خطوط دمر (2014) وثائقي، يتبع قصة ناشطين سوريين يحاولان بناء مجتمع ديمقراطي بعد أن يئسوا من فرض المجتمع الدولي لخطوطه الحمراء. المخرج: أندريا كالين وأوليفر لوكاكس. إنتاج: الولايات المتحدة وتركيا وسوريا. فاز بأربع جوائز وترشح لاثنتين أخريين.
	مريم (2013)، الأم (2014)، سوريون (2016) دراما، عن النساء زمن الحرب. المخرج: باسل خطيب. إنتاج: سوريا.	قصة دب سورية (2015) وثائقي، يتبع الشخصيات خلال 5 أعوام يعرض خلالها الثورة والأمل والأحلام واليأس. المخرج: شون مكاليستر. إنتاج: بريطانيا وفرنسا ولبنان وسوريا. ترشح لجائزة البافتا، مع سبع غيرها، وفاز بثلاث جوائز.
	دمشق حلب (2018) دراما، يتناول الفيلم قصة أب يقرر زيارة ابنته التي تسكن في حلب. المخرج: باسل الخطيب. إنتاج: سوريا.	غاندي الصغير (2016) وثائقي وسيرة ذاتية. قصة الناشط السلمي غياث مطر الذي قتل في سجون النظام السوري. المخرج: سام قاضي. إنتاج: الولايات المتحدة وسوريا وتركيا. أول فيلم سوري يقدم للترشيح لجائزة أفضل فيلم أجنبي للأوسكار ولكن لم يتم اختياره، حصل على أربع جوائز.
	ياسمين (2016) وثائقي، يتبع طفلاً سورياً ويعرض آثار الحرب عليه. المخرج: المهند كلثوم. إنتاج: سوريا.	طعم الإسمنت (2017) وثائقي، يعرض حياة العمال في الغربة، بعد أن فقدوا ماضيهم ومستقبلهم بسبب الصراع السوري. المخرج: زياد كلثوم. إنتاج: لبنان وألمانيا وسوريا وقطر والإمارات. فاز بثلاث جوائز وترشح لست غيرها .
		آخر الرجال في حلب (2017) وثائقي، يتبع متطوعين من "الخوذ البيضاء" وهم يحاولون إنقاذ الناس في مدينة حلب المحاصرة. المخرج: فراس فياض. إنتاج: الدنمارك وسوريا. ترشح للأوسكار، ولـ13 جائزة غيرها، وفاز بـ24.
		لسه عم تسجل (2018) وثائقي، يتناول قصة شابين على مدار أربعة أعوام حافلة بالربح في أثناء الصراع السوري. المخرج: سعيد بطل وغياث أيوب. إنتاج: لبنان وسوريا وفرنسا وقطر وألمانيا. فاز عشر جوائز وترشح لأربع.



قصة "غرافيتي كرش ملك" على جدران إدلب

"مرحبًا فتى البيض.. هل لديك مشكلة في تحديد من هو التالي، هذا قد يساعدك"، هذه العبارة كانت مكتوبة فوق رسمة جدارية في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، تجسد الفتى الأسترالي الذي أصبح أيقونة مواقع التواصل الاجتماعي بعدما ضرب السيناتور الأسترالي، فرايز أنينغ، بيضة تعبيرًا عن احتجاجه ضد تصريحات الأخير العنصرية عقب حادثه استهداف مصلين في مسجد النور في مدينة كرايست تشيرتس النيوزيلندية.

رسم "غرافيتي" على جدران إدلب يظهر الفتى الأسترالي ويلي كوتلي يضرب رئيس النظام السوري بشار الأسد - 29 آذار 2019 (كرش ملك فيس بوك)



عنب بلدي - إدلب

حضر مسلسل "صراع العروش" أيضًا على جدران مدينة إدلب باستعارة الرسام لـ "العرش الحديدي" مضافًا إليه عبارة "لعبة الحرية.. ربيعنا هنا". ولم تغب الصورة الشهيرة التي خرجت من الثورة السودانية (الكنداكة السودانية) للشابة آلاء الصالح التي كانت تهتف بالمظاهرين، عن جدران إدلب. دُوّنت على لوحة "الكنداكة" عبارة "الحرية لم تعد تمثالًا بعد الآن، إنها كيان من لحم ودم"، بالتركيز على دور المرأة في ثورات الربيع العربي. تلك اللوحات التي خُطت على جدران إدلب استلهمت من فنان "الغرافيتي" الشهير والمجهول في الوقت ذاته، والمعروف باسم "بانكسي"، فكانت مشروعًا قائمًا بذاته.

"كرش ملك"

تأسست المنظمة أواخر عام 2011 كـ "تنسيقية ثورية" في مدينة حلب، وتحولت بشكل تدريجي إلى منظمة مجتمع مدني في عام 2014. ووفق مديرها الإعلامي، فاروق نشار، فإن المنظمة تعمل مع السوريين والسوريات لتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع والانخراط في الشأن العام، كما تعمل من أجل إنشاء مساحات ثقافية واجتماعية تركز على الهوية الوطنية السورية والحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية. تعمل المنظمة في مجالات التعليم وحماية الطفل وتمكين النساء في الداخل السوري وتحقيق المساواة بين الجنسين، ودعم اليافعين وتعزيز الفكر التطوعي من خلال مراكز في ريفي حلب الغربي والشمالى ومن خلال برنامج "تعافي" تعمل على دعم الناجين من الاعتقال في سوريا وتشكيل شبكة تضامن للعمل على مناصرة قضية الاعتقال التعسفي، بحسب وصف نشار.

من هو بانكسي؟

بانكسي واحد من أشهر فنانى "الغرافيتي" في العالم، لكنه رغم ذلك

لا يزال مجهول الهوية. عرف بانكسي باسمه من خلال توقيعيه على لوحاته ولكن لم يعرف اسمه، ووفق موقع "بيوغرافي" فإن بانكسي ولد في بريستول في إنكلترا حوالي عام 1974. لا تزال هوية بانكسي مجهولة على الرغم من محاولة التعرف عليه، ولكن الباحثين في شأنه تضاربوا بين اسمين شائعين وهما روبرت بانكس وروبن جونينغهام، وربط باسم منطقة جونينغهام بعد انتقاله إليها عام 2000 حيث دلت رسوماته عليه. بدأ الفنان مسيرته في الكتابة على الجدران في أوائل التسعينيات مع عصابة "الغرافيتي" التي يطلق عليها "DryBreadZ Crew" في بريستول، وعلى الرغم من عمله الحر (الرسم بطريقة حرة) إلا أنه استخدم "الاستنسل" (الورق المفرغ الذي يستخدم في الرسم) في بعض الأحيان، وأصبح عمله معروفًا على نطاق واسع حينها في جميع أنحاء

فن الغرافيتي

يعتبر فن "الغرافيتي" واحدًا من الفنون الثورية المعاصرة، وهو معروف باسم "فن الشارع" وهو عبارة عن لوحات أو رموز ترسم على جدران الأماكن العامة (مبان سكنية، مجمعات حكومية، محطات قطارات...). يشابه ما يرسمه فنانو "الغرافيتي" اليوم، ما رسمه الأقدمون ونقشوه على جدران الكهوف، فهو لغة تصويرية مثلها مثل الرسائل والرسومات التي رسمت قبل اختراع الكتابة. "الغرافيتي" وهي كلمة مشتقة من "Graffio" وتعنى النقش وهي بدورها أقدم وسيلة للتعبير، ومن هذا المنطلق احتل رسامو هذا الفن الشوارع والساحات بتلك الألوان والرسومات عسى أن يأتي من بعدهم ويتعرفون على حياتهم.

حملة تسلط الضوء على ظاهرة الإدمان وخطورتها

عنب بلدي - ريف حلب

لا للمخدرات.. إشارة تحذير تنصدر ملصقات على جدران مدينة الأتارب وقرية كفر عمة في ريف حلب الغربي، في إطار حملة تسلط الضوء على خطر انتشار المخدرات وإدمانها. الحملة، التي أطلقها المركز المدني في المدينة بدعم من شباب كفر عمة، تهدف إلى تسليط الضوء على ظاهرة الإدمان وخطورتها على الفرد والمجتمع، ومحاولة إيجاد سبل للتعاون مع المؤسسات الصحية والمسؤولة للقضاء على أسباب هذه الظاهرة، التي

انتشرت نتيجة تراجع الوعي وضعف المساءلة القانونية، وارتفاع الضغوط التي تدفع الشباب إلى الهروب من الواقع الذي يعيشونه، بحسب ما قال منسق الأنشطة في المركز المدني في الأتارب باسم شعبان بكور. وتتضمن الحملة جلسات حوارية مع الأهالي لتبادل الأفكار والاقتراحات، وإقامة ندوة تعريف بخطورة انتشار المخدرات في المجتمع، إلى جانب توزيع مطويات (بروشور) تتضمن معلومات عن أسباب وأضرار وعلاج الإدمان، كما تتضمن نشر ملصقات تحمل عبارات تحث الشباب على الابتعاد عن الإدمان.

وأكد بكور لعنب بلدي أن الحملة لاقت رواجًا وتجاوبًا من قبل المجتمع، على اعتبارها قضية خطيرة تهدد أبناءهم ومستقبلهم، معربًا عن أمله في تجنيب الشباب الوقوع في تعاطي المخدرات.

من أين تصل المخدرات؟

رواج الحشيش والحبوب المخدرة بدأ في مناطق ريف حلب الشمالي والشرقي في أثناء سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" عليها، وعقب دخول فصائل "الجيش الحر" إليها، عام 2016، وذلك عن طريق تجار

كان عملهم لا يقتصر على منطقة بعينها بل بعملية عابرة للحواجز العسكرية المنتشرة على الأرض. وقال القائد العام لـ "الشرطة الوطنية"، اللواء عبد الرزاق أصلان، إن المواد المخدرة "يتم تناقلها عبر أشخاص يروجون لها في مناطق الريف الشمالي، ورصدت قوات الشرطة في اعزاز بؤر توزيع"، متهمًا النظام و"مجموعات تابعة لـ PKK" بالترويج لها والتشجيع على استهلاكها. وأشار قائد الشرطة في حديث سابق لعنب بلدي إلى "مخابئ سرية

وسيارات ووسائل نقل جماعية وفردية، تتم من خلالها عمليات نقل المخدرات، بعد إخفاؤها بين منتجات أخرى لا تلفت الانتباه، إضافةً إلى تهريبها عبر الزوارق عن طريق نهر الفرات بحجة صيد الأسماك". وكان الجيش الوطني العامل في ريف حلب الشمالي أطلق، في شباط الماضي، حملة أمنية ضد تجار الحبوب والمواد المخدرة وانتهت باشتباكات بين الاستخبارات ومسلحين في مدينة الباب يتهمون بترويج المخدرات، أسفرت عن قتل وجريح.

مكتبة قيم الثقافية - ريف حلب (عنب بلدي)



الحياة الثقافية في إدلب..

خطوات نحو التعافي

يكافح سكان إدلب لتحقيق أهداف الحرية والنهضة المجتمعية التي نادوا وأمنوا بها، مع مطلع الثورة السورية، وكانت الثقافة والقراءة حاضرة منذ البداية كوسيلة وغاية.

عنب بلدي - حياء شحادة

بعد أربعة أعوام على سيطرة الفصائل المعارضة على كامل المحافظة، واستقبالها لأكثر من مليون شخص من المهجرين من محيط دمشق وحمص وحلب على مدار عامين، باتت تلبية الحاجات الثقافية والفكرية لسكانها أمراً ملحاً. وظهرت محاولات مبكرة فردية للعمل على تخفيف ما ألحقه الصراع والتجهيز وانتشار العسكرة والمخاطر الأمنية من نقص في الموارد والكوادر، ومن ضياع للزمن والأهداف.

ترميم لها تضرر

"في بداية التحرير كان الحال جديداً، ولم يكن مستقرّاً، وكان القصف كثيفاً.. الحياة العملية كانت متوقفة كلها، ومن ثم بدأت بالتحسن"، هكذا قالت المعلمة آية رضوان، واصفة لعنب بلدي تطور المسار الثقافي في مدينتها.

أقامت منظمة "بنفسج" حملة اسمها "شاركنا كتابك"، نهاية العام الفائت، سعت من خلالها إلى جمع التبرعات من الكتب لإعادة تفعيل المركز الثقافي، الذي بقي متضرراً لعامين إثر قصف لطيران النظام للمنطقة عام 2016. وقد أشاد عدد من سكان المنطقة بتلك الجهود ورحبوا بها، بعد ما عانته مكتبة المركز من تغييب وسرقة وإتلاف لعدد كبير من الكتب، بحسب ما قال الممثل المسرحي الشاب، محمد الزير، لعنب بلدي. وأضافت رضوان أن أعداد الكتب التي كانت حوالي 31 ألفاً زادت بنحو 25 ألفاً، وعبرت عن سرورها بالجهود التي بذلت في سبيل إعادة تأهيل المتحف وتطوير الأنشطة الثقافية، التي سمحت للمدرسين باصطحاب تلاميذهم للاطلاع على "تاريخ البلد". وكان المتحف أعيد افتتاحه العام الفائت، بعد إغلاقه عام 2013 بسبب

الأعمال العسكرية وتعرضه للنهب والتخريب.

محاولات للتقدم

عملت منظمات المجتمع المدني على إقامة الأنشطة والمسابقات الثقافية والترفيهية، حسبما قالت رضوان، التي رأت فيها خطوة تحفيزية رائعة لإبداع الشباب.

ولكن هذه الاجتهادات الساعية لدفع الحركة الثقافية "تخللها ضعف في كثير من الأحيان من حيث الرؤية الواضحة والأهداف المراد تحقيقها والنتائج المرجو الوصول إليها"، على حد تعبير الطالب الجامعي مهند عمر. وقال عمر، الذي يدرس العلوم السياسية، في حديثه لعنب بلدي، إن الفعاليات التي تقام في الجامعة يعثرها قصور لإتمام النجاح، والأنشطة الثقافية والفكرية من الأكاديميات والمنظمات ينقصها الاتساع.

كما أن اختصاص أغلب الدورات المقامة بمواضيع سوق العمل تزيد من الإشكاليات التي يعاني منها الشباب في المنطقة، حسبما أضاف.

وبهدف التطور والإسهام في سد الاحتياجات، انطلق مشروع ثقافي شبابي جديد، سيفتح أبوابه قريباً وسط مدينة إدلب، لخص مديره، بشير جمال الدين، في حديثه لعنب بلدي، منطلقاته بأنه "إجابة عن سؤال كيف نجعل الشباب يقرؤون في الداخل السوري".

بقوام خمسة آلاف كتاب، تم جمعها والتبرع بها حتى الآن، وبقاعات مجهزة بالكهرباء والحواسيب والإنترنت، وأماكن مخصصة لإعطاء المحاضرات وقاعة قراءة للذكور وأخرى للإناث، يسعى جمال الدين وفريقه إلى تشجيع أهل المنطقة على القراءة وتوفير الخدمات الثقافية لهم. مشكلة الحصول على الكتب والمراجع، التي أشار إليها عمر، مع الحاجة

لتنوع مواضيعها، لم تغب عن بال جمال الدين، الذي كان لفترة قريبة أحد طلاب جامعة إدلب، ولذا ستخصص مكتبتهم قسمًا للمراجع مع رصد أحدث الإصدارات والعمل على توفيرها.

"لا أعتقد أن يدخل قارئ إليها (المكتبة) دون أن يعجب بكتاب أو أن يرغب باقتناء كتاب منها"، حسبما قال جمال الدين متحدّثاً عن تنوع الكتب المجموعة.

قضايا مضيئة

لم تخلُ محافظة إدلب من المشاريع والمؤسسات الفكرية والثقافية، الشبيهة بمشروع المكتبة الخيرية التي يحضّر لها جمال الدين وفريقه، فقد افتتح في بلدة معرة مصرين، شمالي مدينة إدلب، مكتبة "أثر الفراشة" الساعية لتوفير الكتب للنساء والأطفال في المنطقة. وبحسب ما قالت مديرة المكتبة، ربا ياسين، في حديث سابق لعنب بلدي،

لا زلي كردي في ركن الدين

تابعت شيلان حديثها وهي تقلب صوراً قديمة لها على شاشة هاتفها المحمول، تبدو فيها مرتدية الزي الكردي، إحداها كانت في حفلة عرس وأخرى كانت في عيد النوروز، "لا أذكر أنني ارتديت الفستان الكردي سوى في هاتين المناسبتين في أثناء زيارتي لأحد الأقارب في عامودا، التي كنا نزورها في المناسبات العائلية في الأقراخ والعزاء".

وتقول شيلان، "لا يختلف لباس المشومات عن محيطهن الشامي ولا تكاد تميزه، على عكس كرد الشمال، ولكنني أتذكر جدتي دائماً بلباسها الكردي، كانت لا تستبدله مطلقاً، حتى بعد أن قدمت إلى دمشق بقيت محافظة على زيهما التقليدي بفستانها الطويل والمحدد بحزام يربط تحت الصدر ويسمي بالكردية (الكمز) مع غطاء للرأس له أسماء عدة هي (كلاو) أو (هربي)".

وتتميز ملابس النساء الكرديات التقليدية ببريقها ولمعانها وألوانها الصارخة، وطبيعة الأقمشة التي تجعل الزي الكردي النسوي فريداً

بالحقة الأيوبية، في القرن الثاني عشر بعد الميلاد.

دخل الكرد بلاد الشام بهيئة جنود محاربين في جيوش الدول الإسلامية، أو محررين في حروب الفرنجة، أو علماء دين وولاة في العهدين المملوكي والعثماني.

ويذكر المؤرخ عز الدين علي ملا، في كتابه "حي الأكراد في مدينة دمشق"، أن أوسع هجرة كردية باتجاه دمشق كانت في عهد شيركوه الذي قدم إلى بلاد الشام واستقر في العاصمة دمشق في حي الأكراد (ركن الدين) حالياً.

لا يزال يحتفظ الحي باسمه "حي الأكراد" على الرغم من تسميته حديثاً باسم "ركن الدين" نسبةً إلى أحد ولاة دمشق في العصر الأيوبي، المدفون في ضريح بساحة "شمدين".

ويتميز الحي بأبنيته المتراكبة فوق بعضها كأنها تتسلق قاسيون، وبمساجده وأضرحة الصالحين (جامع أبو النور)، ومن حاراته الوانلي والكيكية والميقري، وأشهر ساحاته شمدين والميسات.

تخلوا عن قوميّتهم"، على حد قول شيلان.

يعرف الدمشقيون عائلات كردية عريقة عاشت بين ظهرانهم منذ مئات السنين، وتبادلوا التأثير وأسهموا في خلق الروح الشامية، كعائلة البوطي وكفتارو وآل رشي وأوسو والأيوبي وأومري، على سبيل المثال لا الحصر، ولكنهم نسوا اللغة الكردية إلا بعض الألفاظ العالقة في الأذهان من أحاديث الآباء والأجداد، على خلاف الكرد المقيمين في الشمال السوري (القامشلي وما حولها في ريف الحسكة، وعين العرب "كوباني" وعفرين في ريف حلب)، الذين يحتفظون بلغتهم الأم ويتحدثون بها كلغة أساسية، الأمر الذي ميزهم في محيطهم العربي وباقي الإثنيات في محافظات الشمال، وساعدهم على الحفاظ على هويتهم.

ألف عام

من غير المعروف، على وجه الدقة، متى بدأت الهجرات الكردية إلى دمشق، لكن الباحثين المعاصرين يربطون تاريخ الكرد في بلاد الشام

يارا جلال - برنامج "مارس" التدريبي

بعد أن أحضرت إبريق الشاي وطبقاً من الحلوى الشهورة عند الكرد "الكليجة"، كما يطلقون عليها في الجزيرة السورية، تحدثت شيلان بلكنتها الشامية عن حي ركن الدين الدمشقي، قلعة الكرد "المشومين"، المتمازجين بالبيئة الشامية، "لا تكاد تجد فروقاً.. هم شوام بامتياز". شيلان البوطي (32 سنة)، شابة سورية من كرد دمشق، والدها من "المشومين"، الصفة التي يطلقها الكرد السوريون على أبناء جلدتهم في الشام، بينما تنحدر والدتها من مدينة عامودا التي تنتمي لكرد الشمال.

حي ركن الدين الممتد على طول السفح الجنوبي لجبل قاسيون المطل على العاصمة دمشق، تقطنه غالبية كردية، اندمجت في المجتمع الدمشقي وتأثرت بعاداته وتقاليده وحتى في طريقة اللباس، "من النادر أن تجد أحدهم يرتدي الزي الكردي، إلا كبار السن الذين قدموا مؤخراً من الجزيرة أو عفرين، ولكن هذا لا يعني أنهم

من عامودا إلى
ركن الدين..

كرد
العاصمة
"شوام"

كيف يستطيع الأسد التغلب على العقوبات الدولية



منصور العمري

الجيش على جزء ضخم منها، ولا يصل لمئات آلاف العساكر الأفراد سوى حبة بطاطا عفنة، وأرز مخبوص ومرق بلا لحم. صنفت سوريا عام 2018 على مؤشر الفساد بالمرتبة 178 من 180 دولة في العالم. هذا يعني أن مئات مليارات الليرات تذهب إلى مجموعة من الأشخاص من جيوب الشعب، ومستحقاته.

إخراج عشرات آلاف المقاتلين العراقيين والأفغان والباكستانيين واللبنانيين إلى بلادهم، وتخصيص رواتبهم ومصاريفهم وضغطهم على موارد الدولة للشعب السوري المنهك صاحب الأرض والخيرات. مصادرة أموال رامي مخلوف وعائلته وحملشو وماهر الأسد وبهجت سليمان وقلة قليلة من رؤوس النهب في سوريا، والتي تقدر بعشرات مليارات الدولارات، ووضع الدولة يدها على كل استثمارات ومصالح هذه القلة الفاسدة التي تشمل الاتصالات السلكية واللاسلكية والنفط والغاز، والبناء والخدمات المصرفية، وشركات الطيران والتجزئة والسوق الحرة والإعلام وغيرها، ووضعها في خدمة السوريين وتنمية مناطقهم وتعويضهم عن خسائرهم.

الإفراج عن الخبرات التي اعتقلها النظام وزجها في غياب السجون، وإعادة من هجرهم خارج سوريا من مهندسين وفنيين وغيرهم، ليستطيعوا المشاركة في حل الأزمات.

اليوم يجوّع الأسد مؤيديه ومن يعيشون تحت حكمه بسبب فشله الذريع بإدارة البلاد وفساده ومن حوله، وسيطرته على جميع موارد البلاد عن طريق أقربائه والتوقيع على بياض للروس والإيرانيين، ثم إلقاء اللوم على العقوبات الأوروبية والأمريكية.

لا يكون الحل بعروض درامية بزيارة الأسد لكنيسة أو موقع قتال مع تكاليف إضافية بملايين الليرات لتأمينه، أو كازية في هذه الحالة، أو بإقامة عراضة وتوزيع جرائد على طوابير المنتظرين بطريقة ساخرة تصل حد الجنون، كما أرسل سيراكا إلى درعا حين قتل رئيس الوزراء الزعبي للاستهزاء بهم، أو بتقنية إلقاء اللوم التي لا تحل مشكلة بل توصّفها.

قتل الأسد وسرق السوريين وتسبب بمقتل من يفدوه بالدم، باسم الممانعة، وأصبح واضحا للجميع ولؤيديه قبل معارضيه أن أفعاله أبعد ما تكون عما يدعيه.

يجب التخلص من الكذب المفضوح بالمقاومة وتكليفها وثنها الهائل على حساب الشعب السوري، والاتلفتا إلى الاحتياجات الحقيقية لمن تبقى من الشعب، والتي وصلت حدًا غير إنساني ولا يطاق.

إلى متى سيبقى السوريون من جميع الأطراف ضحايا ووقودًا لبقاء عائلات الأسد ومخلوف وتراكم ثرواتهم التي ينعم بها أبناءهم خارج البلاد.

حين سأل الصحفي مايكل إيسيكوف الأسد في مقابلة تلفزيونية، "أتدري ما يجري في سجن صيدنايا؟"، أجابه الأسد "كيف سأعرف أنا في القصر الرئاسي". بالطبع لم ينشر إعلام الدولة السورية الموجه من القصر الرئاسي، أي شيء عن أكبر مآسي ملايين السوريين الذين فقدوا أحباءهم بين اعتقال وتعذيب حتى الموت واختطاف واختفاء. اليوم يشن إعلام النظام حملة لإبراز معاناة السوريين من نقص الوقود، ويسمح للجميع بالحديث عنها، بشرط توجيهِ اللوم للعقوبات الأمريكية والأوروبية ومصر.

صديقي المؤيد الذي صبرت كثيرًا على الجوع والفقر والموت وفقد الأحبة كي تنقذ بشار الأسد، اليوم يكرر الأسد نفس الكذبة: أنا لست أمام الكازية بل في القصر الرئاسي. على الأسد النزول والوقوف أمام الكازية لانتظار دوره. يعرف الأسد أن وقوفه أمام كازية، أو قيامه بأي خطوة مما سبق أعلاه، سينهي حكمه، لذلك هو مستعد لجعل جميع من بذلوا دماءهم ودماء أحبائهم يبقون طوابير من أجل لقمة العيش كي يبقى في قصره الرئاسي.

لا سبيل لمؤيدي الأسد لإنقاذ أنفسهم ومستقبل أبنائهم، وبناء سوريا الجديدة التي تحمل من الخيرات والثورات ما يضاهاى دول أوروبا، سوى إبعاد الأسد وعملهم من أجل سوريا تحفظ حقوقهم وحقوق الجميع. لن يرحل الموت والفساد والفشل والفقر عن سوريا إلا برحيل بشار الأسد.

عام 2011، كنت أناقش ما يجري في سوريا مع أحد المؤيدين للأسد، ونوهت إلى رامي مخلوف وفساده وسيطرته على جزء كبير من الاقتصاد السوري. قلت له لماذا رامي مخلوف يملك كل هذه الأموال ويتسبب في فقركم، لماذا لا توزع عليكم بدل أن تعيشوا هذا الفقر. قال لي كل ما فعله رامي مخلوف منذ سنين هو من أجل هذه اللحظة.. يقصد لحظة الثورة.

كان لديه قناعة بأن رامي مخلوف والأسد يعملان من أجل الطائفة العلوية، اليوم وبعد سنين، ما الذي يفعله الأسد ورامي مخلوف بهذه الأموال، أين هي، أليست من أجل هذا اليوم!

أزمة الوقود ليست جديدة فمن قبل عام 2011، كانت أزمة الغاز والوقود وقسائمه والطوابير والتلاعب حاضرة في أرجاء سوريا الأسد، كما أنها ليست الأزمة الوحيدة التي يعاني منها السوريون تحت حكم الأسد بمن فيهم مؤيدوه الذين نفذوا وعدهم الصباحي اليومي ببقاء الأسد بالروح والدم. إن كان الأسد فعلاً يريد حل أزمة الوقود وغيرها من الأزمات المادية والمالية في سوريا، ووقف معاناة السوريين على مختلف مشاربهم، من سائقي سيارة الأجرة الذين يشكل الوقود مصدرًا لرزقهم، إلى العائلات التي تعتمد على الغاز لإعداد الطعام، إلى المزارعين الذين يعتمدون على مضخات المياه التي تعمل بالوقود، لري مزارعهم، إلى الصناعيين وغيرهم، فعلى الأسد فعل التالي: إعادة أرباح شركة "سيريتل" و"إم تي إن" مزودي خدمة الاتصال الخليوي، لخزينة الدولة. الشركتان احتكرتا سوق الاتصالات في سوريا بعقد فاسد، وانتهى عقدهما ثم جددته بشكل غير قانوني، ولا تزالان تحصدان مليارات الليرات سنويًا لبضعة أشخاص على رأسهم رامي مخلوف ابن عم بشار الأسد. بلغ مجموع إيرادات "سيريتل" و"إم تي إن" 260 مليار ليرة سورية حسب تصريح الشركتين، أي نحو 500 مليون دولار، وهي كلفة بحل جزء كبير من أزمة الوقود. يعلم الجميع أنه لا مصادقية لأرقام "سيريتل" و"إم تي إن"، وأن الربح قد يكون أكبر بكثير من هذا الرقم.

وقف نهب موارد الدولة الخام كالغاز والنفوسفات والنفط من قبل الشركات الروسية والإيرانية. وقعت الحكومة السورية عقدًا مع روسيا لاستثمار الغاز والنفط في البر والبحر السوري، والأسمدة والنفوسفات بنسبة 70% لروسيا لخمسين عامًا. وقف سوق الوقود السوداء والتلاعب بالمنتجات النفطية من المنتج وحتى الموزع.

مراجعة عشرات آلاف السيارات الحكومية التي يستخدمها في الواقع أقارب المسؤولين لأغراض شخصية لا للعمل.

وقف تصدير الكهرباء خارج سوريا، في وقت يعيش السوريون بلا كهرباء لساعات طويلة. التركيز على مسؤولية روسيا وتسببها بالأزمة نتيجة لضغطها على نظام الأسد لتقديم تنازلات أكبر في سبيل السيطرة الروسية الكاملة على موارد البلاد، وهي أكبر منتجي الغاز والنفط في العالم، وتستثمر في النفط والغاز والنفوسفات وقطاع الطاقة والكهرباء وغيرها في سوريا. كّف يد القصر الجمهوري والمخابرات الحديديّة عن الصحافة كي تقوم بدورها في الكشف عن الفساد والإبلاغ عنه.

تخفيض مخصصات المؤسسة العسكرية وإنهاء فساد ضباط الجيش ونهبهم لجزء كبير من موارد الجيش من عقود التسليح والصيانة إلى الطعام، وهي أموال لا يستهان حيث قدر موقع "القدرة النارية العالمية" ميزانية الجيش بمليار 782 مليون دولار أي نحو ربع ميزانية البلاد، وهو ما يعادل ألف مليار ليرة سورية. يستحوذ فساد



حاجات مستمرة

دعم المشاريع التي تعين الشباب على فهم المتغيرات والمهام المنوطة بهم، وتوسيعها لجذب انتباههم وحثهم على استثمار حيز الحرية الذي وفرته الثورة، رغم كل الضغوطات والاعتبارات، كان أهم الحاجات الناقصة على حد تعبير عمر.

أما محمد الزير، الذي يداوم على الذهاب للمركز الثقافي بحكم نشاطه المسرحي، فقد رأى أن عودة المثقفين والفنانين هي أهم تلك الاحتياجات.

تأهيل المركز الثقافي وتوسيع خدماته، من دورات الخط والمسابقات القصصية والشعرية، بما يتلاءم مع متطلبات المجتمع، وزيادة الاعتناء بالمسرح، كانت من بين الاحتياجات أيضًا.

وبالنسبة لرضوان فهي تأمل أن تزداد أنواع الكتب وأعدادها ومعارضها، لتجاوز "النقص المعرفي" ولبناء "البنية التحتية الثقافية" المتضررة، مع فخرها بما حققته المنطقة إلى الآن في ظل الحرب وعدم الاستقرار.

فإن هدفها تمثل بتوفير الكتب "القيّمة" في الشمال السوري، عن طريق جمع الكتب وفتح باب التبرع لدور النشر العربية. وفي الطرف المقابل من المحافظة، افتتح مؤخرًا في مدينة جسر الشغور، نادي الثقافة ضمن مركز "جسر المستقبل"، الذي تحدثت عنه منسقته، الرسامة التشكيلية ختام جاني، لعنب بلدي.

"ما دفعنا لإنشائه هي الحاجة الملحة في مدينتنا والنقص الكبير لهكذا مشاريع ثقافية تزيد من وعي الشارع وتهتم بقئة الشباب وباقي الفئات العمرية ككل".

وسيفتتح النادي "قريبًا" مكتبة تهدف للتحفيز على القراءة، وتجري فيه حاليًا مبادرات لدعم المواهب الفنية في الرسم، ودورات لفن الخط العربي، مع الأسميات الشعرية والندوات الثقافية وحلقات النقاش المفتوحة.

واعتبرت جاني أن الإقبال على نشاطات النادي الثقافية ممتاز "على الرغم من الضغوط الكبيرة ونسبة النزوح من المدينة والوضع الأمني الذي ما زال غير مستقر".

معروف باسم وادي المشاريع شمال غرب دمشق) وسط خوف العائلة من المجاهرة أمام الجيران، وكانوا غالبًا يجتمعون مع أصدقائهم في أحد المتنزّهات".

أمي لم تكن "سوريّة"

يعيش الكردي "الشوّمون" حياتهم كما بقية السوريين من دون منغصات قومية، فهم منخرطون، مؤثرون ومتأثرون بمحيطهم، إلا أن هذا ليس حال كرد الشمال، الذين يعانون من التهميش وبعضهم إلى الآن محرومون من الجنسية، بسميهم الشارع السوري باسم "المكتومين"، ويعرفهم القانون بـ "الأجانب".

أم شيلان حصلت على الجنسية أخيرًا، على الرغم من مرور أكثر من ثلاثين عامًا على زواجها وإقامتها في دمشق، بعدما كانت تحمل بطاقة أجنبي لأنها من "المكتومين"، على خلاف زوجها الدمشقي فهو مواطن سوري، الذي "أورثنا أنا وإخوتي اعتراف الدولة السورية بنا كمواطنين لا كأجانب"، تقول شيلان.

وتختم شيلان الشابة الدمشقية، "بقيت أمي على ذلك الحال إلى أن صدر المرسوم 49 بعد الثورة السورية بمنح الأكراد الأجانب، أي كرد الجزيرة، الجنسية وبطاقة الهوية".

من نوعه بين جميع الأزياء الشعبية الأخرى المعروفة في سوريا، ووصلت شهرته عالميًا.

نوروز بين دمشق والجزيرة

في أثناء عرضها لذكرياتها المخزنة في هاتفها المحمول فتحت مقطع فيديو قديمًا صوّر خلال زيارتها الأخيرة للحسكة في عيد النوروز، أكدت شيلان أنها المرة الوحيدة التي احتفلت فيها بـ "النوروز"، العيد القومي للكردي في جميع أنحاء العالم ويعتبرونه رأس السنة الكردية، إلا أن "الكردي المشومين" لا يكثرثون لأمره.

وتقول شيلان، "ذلك العيد في الحسكة كان مختلفًا، كان أشبه بكرنفال فلكلوري على خلاف احتفالات كرد الشام".

وتضيف، "بينما في دمشق القلة فقط يحتفلون به بسبب تضييق النظام السوري عليهم وتخوف الأمن دائمًا من التجمعات الكردية ومن هذه الطقوس، وبعض العائلات المشومة كعائلة أبي لا يحتفلون بهذا العيد وإن احتفلوا فعلى نطاق ضيق وداخل المنزل".

وتتابع، "كنت دائمًا أسمع أن رجال العائلة من أقرباء أمي الذي قدموا إلى دمشق يجهزون للاحتفال في النوروز في حي ركن الدين، وحي زور آفا (حي عشوائي

فرغرية هينوخ شونلاين أكثر شيوعاً بين الأطفال

شونلاين، وقد يرتفع عدد الصفيحات الدموية أيضاً. بفحص البول: نلاحظ وجود كريات حمراء وكريات بيضاء وفي بعض الأحيان بروتين. بالخزعة: يظهر التهاب الأوعية الصغيرة في الجلد، كما أن التآلق المناعي يظهر وجود ترسبات الغلوبولين المناعي A والمكون المتمم C3 في جدار الوعاء الدموي.

كيف يمكن علاج فرغرية هينوخ شونلاين؟

عادة ما يشفى مرضى فرغرية هينوخ شونلاين تلقائياً ولا يحتاجون إلى أي علاج على الإطلاق، ويمكن للراحة في السرير أثناء وجود الأعراض والإكثار من السوائل أن تساعد على الشفاء، أما بالنسبة للمعالجة الدوائية فتشمل: السيطرة على الألم في المقام الأول؛ وتكون إما بالمسكنات البسيطة مثل الأسيتامينوفين (باراسيتامول) أو بالأدوية المضادة للالتهاب غير الستيرويدية مثل الإيبوبروفين والنابروكسين وذلك عندما تكون الشكاوى من المفاصل أكثر وضوحاً.

إعطاء الكورتيكوستيرويدات مثل بريدنيزولون للمرضى الذين يعانون من أعراض شديدة أو نزيف في الجهاز الهضمي والذين يعانون من بعض الحالات النادرة من أعراض حادة تصيب أعضاء أخرى كالخصيتين.

إذا كان المرض الكلوي شديداً يجب إعطاء علاج مكون من الكورتيكوستيرويدات مع الأدوية المثبطة للمناعة.

وفي حال حدوث انغلاف أمعاء أو انتقاب أمعاء فيجب اللجوء إلى الجراحة فوراً.

تبلغ مدة مسار المرض كاملاً حوالي 4-6 أسابيع، ويعاني نصف المصابين من تكرار الإصابة بالمرض مرة واحدة على الأقل خلال 6 أسابيع، وتكون تلك الإصابة أقصر في المدة وأخف من الهجمة الأولى من ذلك المرض، كما أنه نادراً ما تدوم الانتكاسات لفترة طويلة، علماً أن تكرار الإصابة بالمرض ليس علامة على شدة، ومعظم المرضى يستعيدون عافيتهم من هذا المرض تماماً.

الأعراض والتظاهرات السريرية، خاصة عند وجود الأعراض التقليدية، ولكن عند غياب الأعراض المشخصة يمكن اللجوء لإجراء بعض التحاليل والفحوصات التي تستبعد وجود مشاكل أخرى، والتي تشمل: تعداد كامل للدم، سرعة تثفل، البروتين الارتكاسي C، تقييم الوظيفة الكلوية، تحليل بول، إيكو بطن، خزعة جلد،

تتميز فرغرية هينوخ-

شونلاين بثلاث عرضي

هو: فرغرية + التهاب

المفاصل + ألم بطني.

حيث تحدث الفرغرية في

جميع الحالات، أما ألم

والتهاب المفاصل فيحدث

في 80% من الحالات،

والألم البطني في 62%

من الحالات.

الفرغرية: هي العلامة

الرئيسية للمرض، وتكون

على شكل طفح نزفي

مجسوس بلون أحمر

أو بني صدي، يتوضع

على الطرفين السفليين

والإليتين، يستمر حوالي

10 أيام، وقد ينكس عند

أقل من 10% من الحالات

خلال السنة الأولى من

الهجمة الأولى.

خزعة كلية، تحليل مناعي.

وفي فرغرية هينوخ شونلاين يمكن أن تظهر الموجودات التالية:

بفحص تعداد الدم: قد نجد فقر

دم غالباً ما يكون سببه النزيف

الهضمي، وقد نجد ارتفاعاً

بمستويات الكرياتينين واليورينا في

حال تأثر الكلى، وقد يظهر ارتفاع

في مستويات الغلوبولين المناعي

A، كما قد ترتفع نتائج البروتين

الارتكاسي C (CRP) وسرعة التثفل

(ESR)، ولكن جميع هذه التحاليل

ليست خاصة بفرغرية هينوخ-

المفاصل + ألم بطني.

حيث تحدث الفرغرية في جميع

الحالات، أما ألم والتهاب المفاصل

فيحدث في 80% من الحالات، والألم

البطني في 62% من الحالات.

الفرغرية: هي العلامة الرئيسية

للمرض، وتكون على شكل طفح

نزفي مجسوس بلون أحمر أو

بني صدي، يتوضع على الطرفين

السفليين والإليتين، يستمر حوالي

10 أيام، وقد ينكس عند أقل من

10% من الحالات خلال السنة الأولى

من الهجمة الأولى.

التهاب المفاصل: تكون المفاصل مؤلمة

ومتورمة مع حرارة موضعية فيها،

وغالباً ما تصاب مفاصل الركبتين

والكاحلين، لكن قد يصاب المرفقان

ومفاصل اليدين أيضاً، وتحسن

الإصابة المفصالية خلال عدة أيام

دون أن تترك أثراً.

الألم البطني: يحدث بسبب توذم

الجهاز الهضمي، وعادة ما يكون

متقطعاً، ويُشعر به حول السرة،

وقد يصاحبه غثيان أو إقياء أو

إسهال، وقد يحدث نزيف خفيف أو

شديد في الجهاز الهضمي في 33%

من الحالات، وفي حالات نادرة جداً

قد يحدث انغلاف أمعاء (انحشار

قطعة من الأمعاء بالقطعة التي

تليها).

كما يمكن أن تحدث بعض الأعراض

الأخرى كالإصابة الكلوية التي تشاهد

في 40% من الحالات، وتنتظاهر ببيلة

دموية أو بروتينية يتم اكتشافها

عند فحص البول، وعادة ما تنتهي

بمجرد الشفاء من المرض، ولكن

في 1% من الحالات من الممكن أن

تتطور إلى قصور كلوي مزمن.

وفي حوالي 33% من الحالات

يمكن أن يحدث حمى خفيفة وتعب

وفقدان شهية، وفي حالات أقل قد

تحدث وذمة في مناطق الارتكاز

(أسفل الظهر، الإليتين، والفروة

عند الرضع)، وقد تحدث وذمة في

الصفن، أورام دموية، إصابة جملة

عصبية مركزية، التهاب بنكرياس،

نزف رئوي أو داخل القحف.

كيف يتم التشخيص؟

يمكن تشخيص المرض من خلال

المحفزات، فحوالي نصف الحالات

تحدث بعد إصابة الجهاز التنفسي

العلوي بعدوى بالمكورات العقدية

أو الميكوبلازما، وقد تلتو الإصابة

التهاباً معدياً معوياً بالكامبيلوباكتر،

أو بعض الإصابات الفيروسية كنزلة

البرد أو جدري الماء أو الحصبة أو

التهاب الكبد الوبائي أو النمط B،

وقد تتضمن المحفزات أيضاً بعض

الأدوية (فانكومايسين، رانيتيدين،

مضادات الالتهاب اللاستيرويدية،

سيفوروكسيم) أو اللقاحات (لقاح

التيفية، الحصبة، الكوليرا، الحمى

الصفراء) أو لدغات الحشرات، أو

التعرض لطقس بارد.

ما أعراض الإصابة بفرغرية هينوخ شونلاين؟

قد تكون البداية حادة فتظهر عدة

أعراض بنفس الوقت، وقد تكون

البداية مختلطة فتتألى الأعراض على

مدى أسابيع أو أشهر.

وتتميز فرغرية هينوخ-شونلاين

بثلاث عرضي هو: فرغرية + التهاب

د. كريم مأمون

قد يظهر لدى بعض المرضى طفح جلدي بلون أحمر غامق أو أرجواني يكون مرتفعاً عن سطح الجلد وقد يكون مجسوساً، يحدث هذا الطفح بسبب حدوث نزوف نقطية تحت الجلد، فيُسمى الطفح الجلدي النزفي أو فرغرية purpura نسبة إلى اللون الأرجواني purple والذي يسمى أيضاً بالفُرْفُر، وهناك العديد من الأمراض التي تؤدي لظهور الفرغريات نتيجة نقص الصفيحات الدموية أو وجود عيب في عملها أو وجود عيوب في الأوعية الدموية، وأحد أشيع هذه الأمراض فرغرية هينوخ شونلاين.

ما أسباب الإصابة بفرغرية هينوخ شونلاين؟

لا يعرف سبب واضح للإصابة بهذا الالتهاب الوعائي، ولكن يعتقد بأن الآلية هي استجابة مفرطة من الجهاز المناعي لبعض

ما هي فرغرية هينوخ شونلاين؟

تسمى أيضاً الفرغرية التأقية، وهي اضطراب يسبب التهاباً في الأوعية الدموية الصغيرة جداً (الشعيرات الدموية) في الجلد والمفاصل والأمعاء والكليتين، وقد تنزف الأوعية الدموية الملتهبة تحت الجلد مسببة فرغرية غالباً ما تتوضع على الساقين والأرداف، كما يمكن أن تنزف داخل الأمعاء أو الكليتين مسببة بول دموي (بيلة دموية) أو براز دموي. هذا المرض غير معد، فهو من أمراض المناعة الذاتية، وهو يحدث عند 10-20 حالة من كل

100 ألف شخص تقريباً، وقد يصيب أي شخص بأي عمر، ولكنه أكثر شيوعاً بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2-6 أعوام، وعلى الرغم من أنه ليس مرضاً شائعاً، إلا أنه يعد الالتهاب الوعائي الجهازى الأكثر شيوعاً لدى الأطفال من سن 5 سنوات وحتى 15 سنة، وهو يصيب الذكور أكثر من الإناث بنسبة (2:1)، وتحدث أغلب الحالات في الشتاء، ولكن بعض الحالات تحدث أيضاً خلال فصل الخريف أو الربيع.

كتاب

كيف تستجيب الجيوش للثورات؟ ولماذا؟

مراجعة حياء شحادة

سؤال طرحه أستاذ العلوم السياسية في جامعة تكساس الأمريكي، زولتان باراني، وقدم في كتاب يعتبر دراسة تحليلية رداً واقعياً مهماً عليه.

تناول هذا الكتاب مفهوم الجيش وعلاقته بالمجتمع وبالفئة الحاكمة والعوامل المؤثرة في تحركاته وتصرفاته مع تقديم أمثلة قديمة ومعاصرة تقيّم ما فعلته جيوش عدة دول مختلفة حول العالم.

مع كل ما تحمله الأنظمة المستبدة من مساوئ ومضار لشعوبها، تحثها وتدفعها إلى الثورة، تبقى جيوشها الوطنية في كفة أخرى فخيرها لا ينبع من احتياجات العامة ولا من طلبات الأنظمة وإنما يتعلق بعدة عوامل، حصر الكاتب أهمها ب ستة:

التماسك الداخلي للقوات المسلحة: فهو الذي يضمن تصرفها ككتلة موحدة دون التأثير بالانشقاقات، وتلعب التباينات العرقية والدينية والقبلية والمناطقية دوراً مهماً فيه عند اندلاع الثورات وتساعد الحساسيات بين تلك الأطراف.

وقد عمدت بعض الدول لمعالجة هذه الظاهرة عن طريق إما فرز المجندين لأماكن بعيدة عن مناطقهم، أو إغلاق باب الخدمة العسكرية في وجه مجموعات معينة من الشعب. الجنود المحترفون في مقابل المجندين إلزامياً: إذ إن قرار الانضمام للجيش يعني القبول بأحكامه طوعاً. فالجنود إلزامياً أكثر عرضة للانشقاق والميل نحو الثورات.

معاملة النظام للجيش: من حيث الرفاهية والناحية المادية، ومن حيث العناية بتسليحه ومتطلباته الدائمة وحتى السماح له بالاشتراك في الاقتصاد الوطني لإرضاء كبار ضباطه .

وكذلك مدى ملاءمة المهام الموكلة إليه فهو موجود للدفاع عن الوطن من المخاطر الخارجية، وأمره بتنفيذ مهام الشرطة المدنية سيفقده احترام القادة وولاةهم سريعاً. رؤية قادة الجيش لشرعية النظام: ومفهوم الشرعية مهم لأن الثورة تندلع حينما يفقد النظام شرعيته بأعين مواطنيه.

حجم وتكوين المظاهرات وطبيعتها: هل هي سلمية أم عسكرية؟ هل تضم أطفالاً أم كلها شباب؟ هل تضم كل فئات الشعب؟

احتمالات التدخل الخارجي: وقد يكون هذا هو العامل الأساسي، مع طبيعة العلاقات بين النظام الحاكم والدول الأجنبية المانحة للمساعدات الاقتصادية والعسكرية والمواقف التي قد تتخذها.

بعد عرض الكاتب لتلك العوامل عمد إلى تقديم أمثلة أسقطها عليها بهدف استخدامها لفهم كل حالة مقدمة، كالثورة الإيرانية عام 1979، وثورة بورما عام 1988 و2007، والصين وأوروبا الشرقية عام 1989، ودول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عام 2011.

وفي تحليله لحراك "الربيع العربي" رصد الكاتب ثلاثة توجهات للجيوش العربية: الوقوف مع الثورة، مع مثالي تونس ومصر:

إذ دعم الرئيس التونسي المخلوع، زين العابدين بن علي، القوات الأمنية على حساب الجيش الذي أبعده عن السياسة، إضافة إلى الانتشار السريع للمظاهرات وسلميتها، مع تأثر كبار الضباط بنظرائهم من الدول الغربية.

وفي مصر، انهارت شرعية الحاكم بعد حادثة الجمل في ميدان التحرير، وكان الجيش يشهد تراجعاً بالدعم المالي والاهتمام العام، وكان رافضاً لجمال مبارك، الذي أخطأ والده بدعم قوات الأمن، مع تأثر الضباط بنظرائهم الغربيين، وسط الانتشار السريع للمظاهرات.

التوجه الثاني هو الانقسام على دعم الثورة، ومثاله ليبيا واليمن: الجيش فيهما بعيد عن المؤسسية والمهنية، وبداخلهما منظمات شبه عسكرية شكلت انقساماً داخلياً، ولم تنل العناية اللازمة، ما ترك الحس والولاء القبلي عالياً لدى قواتها، التي لم تحظ بتقدير مجتمعي كبير.

والثالث هو الحفاظ على الوضع القائم كحال البحرين: حيث حملت ثورتها طابعاً طائفياً واضحاً، ويحظى جيشها السني برعاية جيدة، كان التدخل الخارجي داعماً لممارساته. سوريا: كان للقيادة وعي وإدراك بالمخاطر مع استعداد آل الأسد للثورة طيلة حياتهم، وتمكنهم من باستقطاب نخبة أصحاب المال والأعمال من السنة عن طريق منحهم مزايا وفرصاً لإثراء أنفسهم.

وسيطرت الطائفة العلوية على الجيش منذ عام 1955، وحملت المناصب الحساسة فيه، وعلى قيادة الأجهزة شبه العسكرية، مع اعتبارها بقاء الأسد كتحدي وجودي. الملكيات العربية: تجنب المظاهرات العامة عبر أساليب مرنة دون استخدام العنف وهناك احترام كبير للجيوش ومعاملة حسنة من الأنظمة.

صدر الكتاب عام 2016 باللغة الإنكليزية، ونُشر بترجمة عبد الرحمن عياش عام 2017، من قبل الشبكة العربية للأبحاث والنشر.



نصائح لتجاوز مشاكل الجلوس الطويل

نصائح عامة لتخفيف أضرار الجلوس

- 1 – استخدم "منبهًا" يرن كل رأس كل ساعة، ويوضع بموقع بعيد عن مكان الجلوس، لتأخذ استراحة وحركة بسيطة عن طريق الذهاب إليه وإطفائه.
- 2 – استخدم "وسادة الجلوس"، وهي عبارة عن وسادة على شكل حلقة مفرغة توضع على الكرسي ويتم الجلوس عليها. تساعد الوسادة بتخفيف الضغط أسفل الفقرات وتقي من "الديسك".
- 3 – القيام بتمرين "وضع الوسادة" ويكون على شكل الاستلقاء على الظهر ووضع وسادة عادية تحت الظهر لمدة 15 دقيقة.
- 4 – القيام بـ"تمرين السجود" ويكون عن طريق السجود على الأرض لمدة خمس دقائق.

التحديق أكثر إلى عند أخذ قسط من الراحة. يمكن علاجها عن طريق قطرة مرطبة للعيون تكون بمثابة دمع صناعي.

تعب وزغلة في العيون

بسبب التركيز الطويل من دون فواصل، تصاب عضلات العين بالتعب وتتكيف مع بعد شاشة الحاسوب عنها، وعند النظر إلى شيء آخر غير شاشة الحاسوب تحصل زغلة بالرؤية مع الشعور ببعض الألم والتعب في العينين بسبب عدم تكيف عضلات العين مع ما هو غير شاشة الحاسوب. ولتفادي هذه المشكلة يمكن تطبيق تمرين (20،20،20) أي النظر لمكان بعيد 20 متراً لمدة 20 ثانية كل 20 دقيقة.

تعد منطقة الظهر من أكثر الأماكن تضرراً من وضعية الجلوس الطويلة وقد يؤدي الجلوس الطويل إلى "الديسك" ومشاكل أخرى، إضافة إلى مشاكل في منطقة الرقبة.

والسبب الأساسي لهذه المشاكل أن تكون شاشة الحاسوب ليست بمستوى نظر الأعين، فيضطر الشخص إلى تثبيت رقبته إلى الأسفل أو الأعلى بزاوية معينة وهذا يسبب ضرراً كبيراً.

جفاف العيون:

من نتائج التحديق الطويل بشاشة الحاسوب وخصوصاً عند القراءة من الشاشة قد تصاب العين بـ "الجفاف".

ويؤدي ذلك إلى الشعور بالألم والحكة، ولا يستطيع المصاب

موظفاً كنت أو مبرمجاً أو مصمم غرافيك تجلس ساعاتٍ طويلة أمام شاشة الحاسوب، أو سائق سيارة تقود لفترات طويلة متواصلة دون راحة ودون أن تنتبه، فعليك الانتباه إلى أن صحتك قد تضرر من هذا الجلوس الطويل.

والضرر هنا لا يقتصر على منطقة الظهر، بل يشمل أماكن أخرى من الجسم كالرقبة والعيون وأسفل الجذع.

وببعض التمرينات يمكن تفادي حدوث مشاكل قد تكون خطيرة على المدى الطويل، كتحرك الجذع بشكل دوري وببعض التمرينات للعيون .

المشاكل التي يسببها الجلوس الطويل:

مشاكل الظهر:

سرينما

مدارس الانتظار..

خوف في دمرشق من كل شيء

للخروج إلى الحياة.

عبود، بطل المسلسل، والذي أدى دوره تيم حسن، في نقلة نوعية في مسيرته الفنية، خرج مسبقاً من هذه الدائرة، لأنه، وعلى عكس الباقيين، لا شيء لديه ليخسره أساساً.

دور عبود، يمشي خطوة بخطوة، ليشكل ثورة أمل في الحارة، فيخلص غليص من إدمانه على "السيمو" ويساعد صابر على خطبة سعدة التي يحبها، ويحمي رجا من صبيان الشاويش، ويرد باسمه إلى منزلها ليمنع انزلاقها في محرقات المجتمع. عبود هو "حيفارا" هذه الحارة. يتصاعد صراع عبود مع الشاويش، مهرب الدخان، وهو ما سيجعل نهاية عبود قريبة نتيجة دفاعه عن رجا، ابن الصحفي وأثل.

عبود، صاحب مبادئ، يسطو على الصيدليات، ليسرق الأدوية غالية الثمن ويبيعها على البسطة بأسعار زهيدة، يمشي ليلاً ويوزع المعونات على بيوت الحارة.

في خلفيات الشخصية، كان عبود يوماً ما ضعيفاً، ولم يجد من يحميه سوى ذراعه، في ظل مجتمع ودولة لا ترحم، ممثلة بالشرطي فاضل.

يحتوي مسلسل الانتظار على تناقضات الحياة، بين المبادئ والمغريات، الفقر والغنى، الطمع والرضا. في خلطة متقنة، تمضي أحداث المسلسل، ليعالج واقع الحارات العشوائية في دمشق، ومخاوف سكان هذه الحارات وآمالهم وطموحاتهم.

في شخصيات الحارة، الجميع ينتظر، سواء كان الانتظار يخص الحب أو الأمل أو الخروج من هذه البقعة الجغرافية المكتظة بالمشاكل والآلام.

قدم المسلسل شخصيات متنوعة، ومختلفة، جمعتها "الحارة"، والعجز، على اختلاف مستوياتها التعليمية والثقافية، وشرّح بنية المجتمع السوري، ومشاكله الاجتماعية، وأسباب الفقر والجهل في المجتمع. يفتتح المسلسل مشاهد الأولى، بلقطات لدمشق، والبنوك، والمسارح والسينما، وزحام السيارات، وجبل قاسيون، والساحات، ويرافقها صوت ضجيج السيارات وأحاديث الناس، بألوان باهتة، وكان هذه المدينة، وبالمغريات الموجودة، فقدت معاني الحياة وبهجتها.

وينتقل بعدها مباشرة، إلى الحارة العشوائية، الضيقة، والقبيحة، مقارنة بمباني دمشق ومغرياتها وتنوعها. تسعى سميّرة، للخروج من الحارة، لاقتناعها بأن الحارة ليست مكاناً صالحاً للحياة، ولا للحلم، وهو ما يصطدم بعدم رغبة وائل، الصحفي، بالخروج، وحالتهمما مماثلة لحالة الأخوين، بسام وصابر، فالأول يريد الخروج أيضاً، ولا تنفصل الحالتان عن حالة باقي السكان أيضاً.

في المجل، الجميع يريد الخلاص، حتى لو كان خلاصهم على حساب حياتهم نفسها، فضغوط الفقر والتهميش والحالة الاجتماعية المزرية، تجعلهم مستعدين لدفع أي ثمن كان



مشهد من مسلسل الانتظار 15 ايار 2015 (فناة غزل للإنتاج الفني على يوتيوب)

السحر الإنجليزي يذهل العالم في ليلة الأبطال



عروة قنواني

عنوان بسيط لا يففي موقعة ربع نهائي دوري أبطال أوروبا حقها، تلك التي أمتعت المشاهدين من كل دول العالم في ملعب الاتحاد، معقل نادي مانشستر سيتي في مواجهة توتنهام هوتسبير، ليلة فاز فيها السيتي ولم يتأهل، ليلة خلع كلا المدربين سترتهما قبل دقيقة ونصف من نهاية المباراة، بين الصدمة وجنون الفرح، ليتدخل الفار ويعيد الحقوق لأصحابها.

مساء أربعاء ربع نهائي دوري أبطال أوروبا كانت ملامح بيب غوارديولا الهادئة في نهاية اللقاء ترسم الخط الإنكليزي الأخير في أجواء الملعب بالرغم من حزن لا يمكن وصفه إلا من أعماقه بأنه لم يكن بالإمكان ما هو أفضل مما كان، وظهرت ابتسامة بوكيتينو الذي صرح قبل اللقاء بأن "أحضروا السيتي الآن"، فتارة تنفس الصعداء لكسب التحدي وتارة احتضن لاعبيه على صمود حسم المواجهة بالهزيمة الرقمية والتأهل المنتظر.

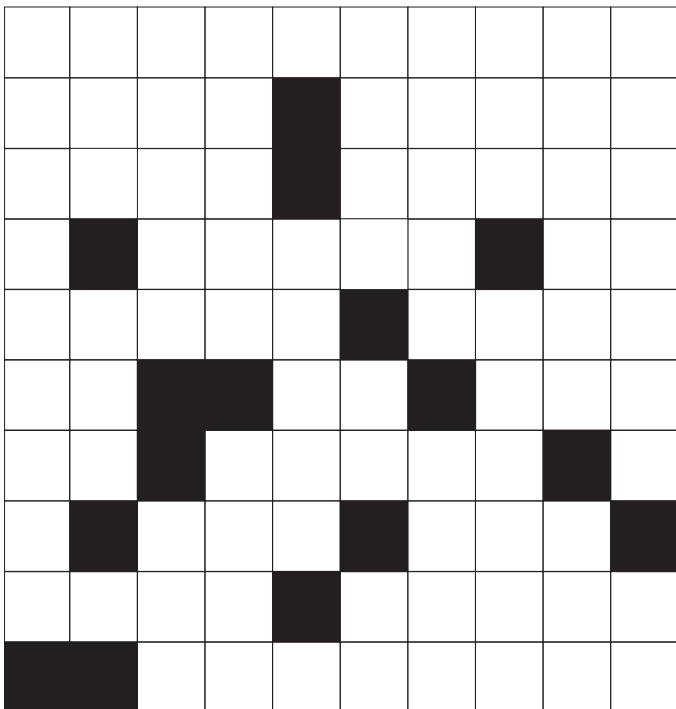
نعم، لقد أجمع عشاق الكرة في العالم ضمن محيطنا وخارجه بأن الدقائق الأولى من عمر معركة الاتحاد كانت الأجمل والأمتع والأحلى منذ مواسم طويلة في التشامبيونز ليغ، كيف لا وقد زارت الكرة شبك الفريقين أربع مرات بالتساوي خلال عشر دقائق، كيف لا والعشاق لم يستطيعوا إكمال استفزاز بعضهم من خلال الرسائل ووسائل التواصل الاجتماعي إلا لثوان قليلة. نعم، لقد قلب الإحساس في القلوب والأرواح مع قلب فرص حجز بطاقة نصف النهائي بين جبهة وأخرى، ونثر السحر الإنكليزي في كل أرجاء الملعب، بمتعة كرة القدم، بأخطاء الفريقين الدفاعية، بقدرات اللاعبين الهجومية، بمحاولة كل مدرب لينقذ ما يمكن إنقاذه، فكانت هذه المباراة أمتع مباريات الدور ربع النهائي بل الموسم بكامله بل الأفضل والأجمل خلال السنوات السابقة.

توتنهام والسيتي التقيا خلال عشرة أيام ثلاث مرات في ذهاب وإياب الشامبيونزليغ وخطف البطاقة أصدقاء بوكيتينو، وفي سبت الدوري كان الموعد مع الإياب حيث الحناجر جفت وهي تنتظر صافرة النهاية التي أكدت صدارة السيتي في هذه الجولة وخسارة توتنهام لنقاط المباراة، التي لربما تخلص أوراقه وتبعثرها في رحلة البحث عن كرسي لموسم دوري الأبطال المقبل، وسط صراع لا يعرف الرحمة ولا الشفقة مع المان يونايتد وتشيلسي وأرسنال.

سنذكر لقاء الأربعاء الماضي طويلاً، سنذكر تدخلات الفار التي أعطت الحق لصاحبه، ولن ينسى كل من تابع المباراة فرحة غوارديولا لهدف أخير تبين بعد ثوان قليلة بأنه تسلسل، لن تغيب ملامح بوكيتينو وفرحة الكوري سون وحسرة كل الجماهير التي عشقت المان سيتي في ملعبها "الاتحاد".

في قمة أوروبية شهيرة، ذهل السحر الإنكليزي أوروبا بأكملها، وذرفت الدموع في ضفة فرحاً وفي الضفة الأخرى حزناً، وستبقى تفاصيل صغيرة في صفحة التشامبيونز ليغ.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



أفقي

- من ثلاثية نجيب محفوظ
- جرس - رجل ثقة (معكوس)
- تحذير - نرجع
- اثنان بالانكليزي - ملك عاش في زمن ابراهيم
- ألقي - يفعل مثل فعل شخص آخر
- من مشتقات الحليب (معكوس) - ود (معكوس) - اله الشمس عند الفراعنة
- الآباء والأجداد (معكوس) - هذّ
- سكران - 100 سنة (معكوس)
- مايثبت به العظم المكسور (معكوس) - أخرس
- سلسلة أفلام أخرجت من قبل وارنر برذرز

عمودي

- مسلسل خليجي بطولة سميرة أحمد - حرف مكرر
- دولة تقع في جنوب شرق آسيا (معكوس) - مايتركه المتوفي من حل وغيره (معكوس)
- أسفل الوجه - سفر من أسفار التوراة
- تستخدم في تناول الطعام - عكس إيجابي
- مبعوث (معكوس) - حرف عطف - بئر حيق
- يستعمل في تخزين الأشياء - ماء عذب
- عملية استعادة ومعالجة المواد لاستخدامها في منتجات جديدة - لحد
- ذهب بصره - لالي
- مطربة لبنانية

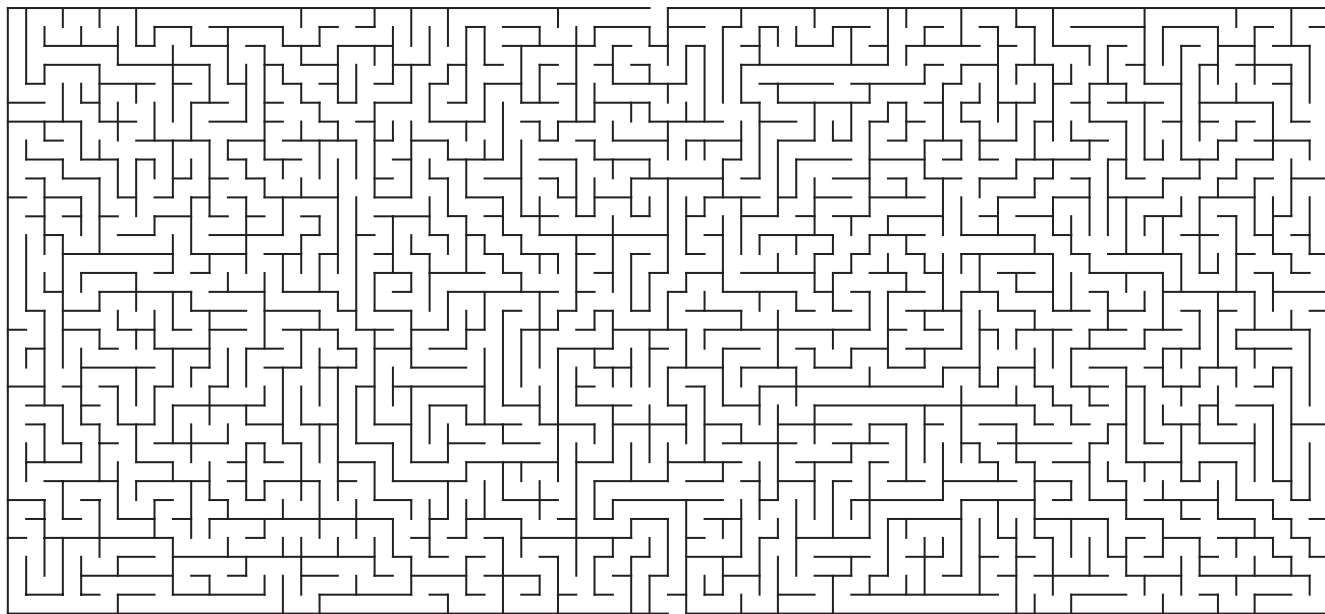
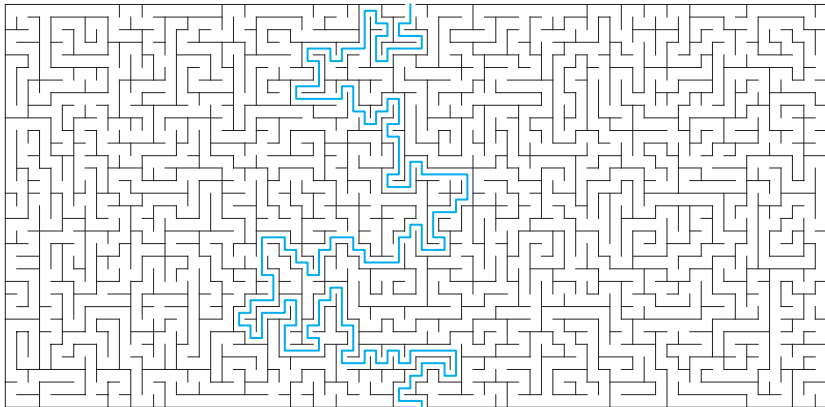
	9	4		5		1		
	8		7	9				4
2			6					
3		6	8				9	
			2		1			
	4				6	2		7
					7			6
4				8	3		1	
		5		6		3	2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ا	ي	ك	ل	ا	ي	س	و	ن
د	ح	م	ا	ج	ل	ا	ن		
ي	م	ن	ح	ن	ه	ا	ظ		
ر	د	م	ن	ي	د	س	ف		
ز	ا	و	ل	ن	ل	م			
ن	و	ز	ن	ت	ك	ي	ل	ف	
ا	ي	ح	ق	ر	و	س	ر		
د	ل	ح	ا	ج	س				
ا		ا	ل	ف		ل	ب	ا	
ه	ي	م	و	ج	ل	و	ب	ي	ن

1	4	6	5	8	2	3	7	9
9	2	5	4	3	7	6	8	1
3	7	8	6	1	9	5	2	4
7	5	9	8	6	4	2	1	3
6	3	4	2	7	1	9	5	8
2	8	1	9	5	3	4	6	7
8	1	2	3	4	6	7	9	5
5	6	3	7	9	8	1	4	2
4	9	7	1	2	5	8	3	6



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

نجم نادي تشيلسي، البلجيكي إيدن هازارد

سوق انتقالات ساخن أسعار اللاعبين تحت رحمة إشاعات الصحافة



متطلباتها المالية لتسهيل انتقاله. إيدن هازارد ينتهي عقده في صيف 2020 ما يعني أن اللاعب في حال رفض تجديد عقده مع ناديه، فإن انتقاله سيكون مجانيًا، وهذا ما يضع النادي في مأزق، إما أن يتمسك باللاعب ويخسر قيمة انتقاله، أو يخفض متطلباته المالية. تبلغ قيمة النجم البلجيكي هازارد نحو 125 مليون يورو، بالوقت الذي يدفع فيه ريال مدريد نحو 120 مليون يورو. وعلى الورق حرب الانتقالات وحرب الصحافة التي ترافقها ما هي إلا محاولة الأندية لانتزاع الصفقات فيما بينها، ما يؤثر على المنافسة في الدوريات المحلية ودوري أبطال أوروبا، فالأمر كله يتعلق بالمنافسة على الجانب المادي بتحقيق الأرباح والجانب الكروي لرفع البطولات.

يورو بالإضافة إلى متغيرات مترتبة على نادي برشلونة، بينما طلب نادي العاصمة الهولندية مبلغ 90 مليون يورو بمدافعه الشاب ماتياس دي ليخت. ولعل أبرز الألعاب التي يلعبها وكلاء اللاعبين والأندية لرفع أسعار اللاعبين هي الإشاعات المسربة للصحافة، فما إن يهتم نادٍ بلاعب حتى تنشر الصحافة أخبارًا تفيد باهتمام أندية أخرى باللاعب ما يؤدي لرفع المبلغ المطلوب لانتقاله.

وفي الحالة المقابلة تسهم رغبة اللاعب بالانتقال في خفض شرطه الجزائي الذي يطلبه النادي كما هو في حالة النجم البلجيكي إيدن هازارد، الذي يرغب بالانتقال إلى ريال مدريد الإسباني، ويضغط بدوره على إدارة النادي لتخفيض

ارتفعت أسعار اللاعبين بشكل ملحوظ خلال المواسم الثلاثة الأخيرة، بداية من صفقة انتقال نجم نادي موناكو الفرنسي كيليان إمبابي إلى نادي العاصمة الفرنسية باريس سان جيرمان، والتي كلفت نحو 190 مليون يورو لتكون ثاني أكبر صفقة في تاريخ كرة القدم بعد صفقة انتقال نيمار دا سيلفا من نادي برشلونة إلى باريس سان جيرمان بواقع 222 مليون جنيه إسترليني لفسخ تعاقده اللاعب.

تلك الأسعار المدفوعة رفعت بدورها أسعار اللاعبين، ولم تعد الأندية الصغيرة، لا سيما التي تعتبر مدارس كروية كأيأكس أمستردام، تقبل بمبالغ صغيرة، فباع الأخير لاعبه دي يونغ لبرشلونة بصفقة كلفت النادي الكتلوني نحو 70 مليون

الواعدة في كرة القدم بالوقت الراهن، وينتظر أن يكون "الميركاتو" المقبل (سوق الانتقالات الصيفية) مسرحًا لعراك عالمي لانتدابه. يهتم نادي يوفنتوس بشكل كبير بخدمات اللاعب ويبحث إمكانية ضمه مع موكله القوي خورخي مينديز، وهو وكيل كريستيانو رونالدو أيضًا. وفي ذات الوقت يضع بيب غوارديولا عينه على ضم اللاعب بأي شكل، ووفق تقارير صحفية إنكليزية فإن إدارة نادي مانشستر سيتي مستعدة لدفع قيمة الشرط الجزائي في عقده الحالي والمقدرة بـ 120 مليون يورو. قيمة الشرط الجزائي لا تعكس سعر اللاعب في سوق الانتقالات والذي يصل إلى 40 مليون يورو وفق موقع "ترانسفير ماركيت" المختص بسوق الانتقالات.

تعيش الصحافة العالمية والأوروبية حالة من ازدهار الأخبار حول اهتمام الأندية بلاعبين معينين بأسمائهم، وتتضارب مع تلك الأخبار الأسعار والأقاويل ووجهات اللاعبين. وفي الجهة الموازية لتنافس الأندية على البطولات المحلية والقارية تتنافس فيما بينها لخطف اللاعبين المميزين في المدارس الكروية من المدرسة الهولندية إلى المدرسة البرتغالية والبرازيلية وغيرها.

ويمثل اللاعب البرتغالي جواو فيلكس، موهبة نادي بنفيكا، حالة من عشرات حالات التنافس بين الأندية، التنافس الذي يصل إلى رفع سعر السوق في محاولة من كل نادٍ لمنع خصمه من التعاقد مع واحدة من المواهب الكروية.

يعد البرتغالي الشاب أحد أهم الأسماء

زياد عون.. بطل جودو من حلب إلى هولندا



لاعب رياضة الجودو السوري زياد عون في المركز الثاني في بطولة جنوب هولندا - 13 نيسان 2019 (اللاعب زياد عون)

اللاعب السوري في بطولة غرب آسيا لـ"السامبو" وحمل ميداليتين فضية وبرونزية.

يعيش عون في هولندا منذ قرابة ثلاثة أعوام، وبدأ التدريب قبل عام ونصف في مدرسة هولندية حيث يدرّس الطلاب رياضة الجودو.

انقطع عون عن الرياضة حين وصوله إلى هولندا بسبب الالتزامات تجاه الدولة المستضيفة، وعاد للتدرّب بعد عام ونصف، ليلعب فيها بنادي سيخدام الذي شارك معه في البطولة الأخيرة.

زياد زكريا عون من مدينة حلب، تحديداً من منطقة بستان القصر، ولد سنة 1984، لعب في نادي شرطة حلب، ويعيش حالياً في هولندا، متزوج ولديه ثلاثة أطفال، ويلعب ولده البكر رياضة الجودو بذات النادي، ويتجهز حالياً لبطولة من ذات المستوى.

بالرياضة ذاتها الحالي المركز الثاني. بدأ عون لعبة الجودو سنة 1993 في مدينة حلب شمالي سوريا، وتدرّب على يد الكابتن علي شيخو ليشترك في بطولة على مستوى الجمهورية العربية السورية بعد عام، وحقق فيها أول ميدالية ذهبية في مسيرته الاحترافية بالرياضة.

وفي عام 1995 لعب عون مع المدرب عبد العزيز علي كاج لينضم منذ ذلك التاريخ حتى عام 2008 إلى المنتخب السوري لرياضة الجودو، وشارك خلالها بدورات دولية.

حقق عون عشر ميداليات ذهبية على مستوى سوريا، وشارك في بطولة العرب عام 2000 ودورة السلام الدولية في مصر عام 2008، ودورة البوسفور الدولية في اسطنبول التركية بذات العام إلى جانب دورتين دوليتين داخل سوريا حقق فيهما ميداليتين فضية وبرونزية، كما شارك

اللجوء والنزوح والهرب من لهيب الحرب في سوريا التي نشرت السوريين في أصقاع الأرض من مشارقها لمغربها، وهاجرت مع اللاجئين العقول والطلاب والرياضيون الذين عادوا لحياتهم، وفي كل يوم تتردد على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع السورية قصص لرياضيين سوريين حققوا إنجازات في رياضات وبطولات حول العالم.

زياد عون أحد الشباب السوريين والرياضيين السابقين الذين غادروا سوريا، ليصعد على منصات التتويج في أوروبا، فرفع عون الميدالية الفضية في بطولة على مستوى أوروبا برياضة الجودو في هولندا، منتصف نيسان الحالي.

البطولة (بطولة جنوب هولندا) شارك فيها لاعبون من هولندا وروسيا وأوكرانيا وإيطاليا وكان نصيب لاعب المنتخب السوري السابق والمدرب



05-03
2015



03-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع



لا احتقار ولا استضراط للمرئيس

أنا لستُ منحكجيًا، آنستي الكريمة، إنما أنا محبٌ للسيد الرئيس بشار الأسد، مؤمنٌ أنه الوحيد القادر على قيادة دفة السفينة العربية السورية إلى بر الأمان، لذلك دعيني هنا، في هذه العجالة، أن أردّ على تخرّصات المعارضين، المتآمرين، المرتبطين بالأجندات الاستعمارية الصهيونية العميلة، وبالأخص قولهم إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتعامل مع قائدنا وحبيب قلوبنا الرئيس المناضل بشار الأسد باستخفاف و"استضراط"..

حكيت لك، في مقابلة سابقة، عن قواعد الاشتباك الجديدة التي خلقها الرئيس الأمريكي الأحمق دونالد جون ترامب في المنطقة -دون قصد منه- عندما تبرع للمحتل الإسرائيلي بالجوّالان السوري، ضمن عملية استعراضية حققاء، معتقدًا أن فعلته ستتمر مرور الكرام، ولكنه، بذلك، فتح على أمريكا وإسرائيل أبواب جهنم، وأصبح القاضي الداني في بلادهم يقول لأخيه إن هذا الضرب "ما هو ضربٌ أصحاب"، وإن قوة ردود أفعال محور الممانعة الذي يتألف من السوري والإيراني والحزبلاهي جاءت مزلزلةً مدمرة، وأكبر بكثير مما كنا نتوقع، أو نتخيل، أو نحتمل..

والآن، أريد أن أنتقل بك، آنستي الكريمة، إلى عملية الربط بين الأمرين، بطريقة قد تُبهرِك وتجعل شعرك الأشقر هذا يقف من طوله، فأقول إن الوضع الراهن قد خلق قواعد اشتباك غير عسكرية، أعني قواعد اشتباك سياسية ودبلوماسية مستجدة، ليس على صعيد منطقتنا وحسب، بل على صعيد العالم، وهذا ما لم يستطع محللو الطرف الآخر استيعابه، أو النفاذ من بين ثناياه، أو الوقوف على كنهه، باعتبار أنهم ينظرون عادةً إلى الظاهر السطحي من الأمور، ويعجزون عن الغوص في المجاهيل العميقة، ومن هنا أقول لك إن وقفة السيد الرئيس بشار الأسد وراء الخط، بين حراس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ومرافقيه، وعناصر المراسم، في قاعدة حميميم السورية، لم يأت اعتباطًا، إنما هو مقصود لذاته، هذه المقصودية تنطلق من كون أرض قاعدة حميميم سوريةً أبدًا عن جد وكابرًا عن كابر، والأخ بوتين ضيف عزيز على هذه الأرض، وبموجب قواعد الاشتباك الدبلوماسية الجديدة، يجب أن يكون الضيف في المقدمة، وأما صاحب الأرض فيجب أن يركّز بصره في دُبُر الضيف تمامًا، ويتراجع إلى الخلف مسافة لا تقل عن عشرين مترًا، ويبقي بصره مزروعًا في الدبر، وهذه الوضعية ستكون باللغة الانسجام مع بيت الشعر العربي الذي يقول:

يا ضيفنا لو زرتنا لرأيتنا نحن الضيوف وأنت ربُّ المنزل

في المقلب الآخر، وأنت سيدتي الكريمة خيرٌ من يعرف ما هو المقلب، يمكننا العودة إلى أحد أطراف قواعد الاشتباك (السياسو-عسكري-دبلوماسية) الجديدة، وأعني الإيراني الذي شاء أن يعطي للقاء (الأسدو بوتيني) الذي جرى في طهران بُعدًا ملحمةً بالغ الأهمية، فكانت هناك حركات احتفائية زائدة بالسيد الرئيس الأسد، هذه الحركات ليست سوى صفقة للحلف الأمريكي المتصهين، ورسالة للرجعية الداخلية المرتبطة بالحلف العثماني الرجعي، بأن الرئيس الذي بدا لكم أنه أهيّن هناك، قد رُفِع إلى مصاف رؤساء العالم الكبار هنا، وأنه لم يكن هناك ازدياء ولا احتقار ولا استضراط، وإنما هو تكتيك يصعب على عقولكم القاصرة استيعابه!

أي معضلة. سيشارك في أفلام قصيرة، وفي نشاطات جامعية، وفي برامج، هو لاجئ سوري قبل كل شيء. لا تمنحه صفة الفنان أي فرصة لتجاوز أي مشكلة تواجه اللاجئين بشكل عام، طالما ما زال في سياق البحث الدائم عن عمل.

بين أحلام جهاد الكبيرة، ولجوء زوجته الفنانة التشكيلية فاديا أفاش إلى لوحاتها ودموعها واللاجدوى التي وصلت إليها، تنتقل الكاميرا، بفوضوية واضحة، فتظهر ما يجب أن يكون صادقًا بهيئة مشهد مركب، وتكرر من المشاهد المجانية ما شاءت، بل والمشاهد التي تثير تساؤلًا مهمًا، هل جهاد مطلع على كل التفاصيل التي مرت في هذا الفيلم؟ وهل هو راض عن كل المشاهد التي قدّمت؟ هل يجد في تكرار مشهد بحته عبر الهاتف عن أي شخص يمكنه إيصال النقود إلى أهله مشهدًا مقنعًا ليتكرر؟ هل المنتج النهائي الذي عرضه الجزيرة نال رضا جهاد وزوجته قبل العرض؟ أم لنقل هل كان رضاها مطلوبًا أصلًا قبل إصدار فيلم يتناول تجربتهما بكل ما فيها من حيثيات وخصوصية؟

أم لا، هي تجارب تصارع المجتمعات والبيئات الجديدة، وتحاول البحث عن نقطة الصفر التي يمكن الانطلاق منها. جهاد في هوليوود، هو كأي لاجئ سوري في أوروبا أو كندا أو غيرها، ينطلق من الصفر، محملاً بذاكرة كبيرة، يستعيد بها مع زوجته عند أي حادث يعيد سوريا إلى الذاكرة، أو عند أي اصطدام بأي حاجز جديد خلال حياتهم الحالية، وما أكثر تلك الحواجز.

ليس استثنائيًا أن يبحث جهاد عن أي عمل يستطيع فيه النجاة كلاجئ مقيم في الولايات المتحدة، ومن الجيد أن جهاد كان مدركًا لذلك تمامًا، يعرف أن أبواب هوليوود ليست بانتظار أي فنان قادم من الشرق، محمّل بمئات المشاهد في مسلسلات ذات أثر وحضور في مجتمعاتها المحلية لا أكثر، ولعل ما قدمه الفيلم في سياق الأعمال التي يمارسها جهاد خارج الفن، هو الأكثر أثرًا وواقعية في الشريط، بل وتضع الفنان أمام الاستحقاق الأخلاقي الذي خطا أول خطواته فيه في سوريا، حينما رفض تأييد النظام السوري، ووقف ضد ممارسات أقرانه من الفنانين السوريين للحفاظ



نابيل محمد

أول ما يصرّ عليه الفنان جهاد عبدو هو اسمه، الذي لن يغيّره أبدًا وفق قوله، أما "جي عبدو" الاسم المتداول له في الفترة الأخيرة منذ انتقاله إلى الولايات المتحدة، فهو ضرورة فرضها عليه اسمه الذي من الصعب التعامل معه بشكل طبيعي في أمريكا وفق قوله. هو جي في العمل، جهاد في المنزل، الممثل المعارض لحكّام بلاده، والهارب إلى هوليوود ليكون سائقًا في أوبر، ومدرّس لغة عربية، وممثلًا. تنتقي الجزيرة الوثائقية تلك القصة، لتتابع حياته اليومية في هوليوود، وتخرج بشريط قدمته قبل أيام.

من المتوقع جدًّا أن تبدو تجربة جهاد عبدو في هوليوود تجربة نضالية، من منطلق أن تجارب غالبية اللاجئين، فنانين كانوا



الممثل السوري جهاد عبدو